تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية في محافظة الدوادمي

رندي هاجد الثبيتي
باحثة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم

د / عبدالرحمن محمد النصيان
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك في كلية التربية بجامعة القصيم

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بحافظة الدوادمي.واعتمد البحث على المنهج النوعي في دراسة هذه الحالة لمناسبته طبيعة البحث، وتكون مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي خلال العام الدراسي١٤٤٣هـ ، وتكونت العينة من معلمة دراسات اجتماعية وثلاث طالبات تم اختيارهن بطريقة قصدية. وتم استخدام أدوات الملاحظة والمقابلة الفردية والمقابلة الجماعية لتحقيق أهداف البحث. وقد أظهرت نتائج البحث أن واقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي على مستوى جيد من الخلفية المعرفية ومن الفهم والاستيعاب أثناء سير عملية تعلم المفاهيم الوطنية، كما تعرضن لمهمات وأنشطة تعليمية في مواقف مشابهة للواقع، اعتمدت على عمليات العلم المناسبة لتعلم المفاهيم وهي التصنيف والتمييز والمقارنة، بالإضافة إلى تعرضهن لأساليب تقويمية مناسبة إلا أنه تبقى الحاجة إلى تكثيف التقويم التكويني بشكل مستمر أثناء سير عملية التعلم. أما عن واقع الطالبات أنفسهن فكن على قدر كاف من المعارف الأساسية، وكانت اتجاهاتهن إيجابية نحو تعلم المفاهيم الوطنية، في حين توجد حاجة في جانب المهارات إلى الممارسة العملية بتشجيع الطالبات على المشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية في المدرسة أو خارج المدرسة. وعن آرائهن حول الصعوبات التي يواجهنها عند تعلم المفاهيم الوطنية في جانب الصعوبات التعليمية جاءت أهمية التخطيط المسبق للمهمات والأنشطة التعليمية وكذلك ضبط البيئة الصفية وحسن إدارتها، وفي جانب الصعوبات الشخصية جاءت ضرورة رفع التحفيزو الذاتي التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع الذي يحقق المشاركة الإيجابية الفاعلة في المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي.

. وقد أوصى البحث بأهمية تعزيز الهوية الوطنية وممارسة تطبيقاتها من خلال تشجيع الطالبات على المشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: علم المفاهيم – المفاهيم الوطنية – صعوبات تعلم المفاهيم.

المقدمة:

إن التغيرات والتطورات السريعة سمة من سمات العصر الحالي، والتي شملت معظم المجالات بما فيها مجال التعليم والذي بدوره يشهد نمواً متسارعاً، حيث تضع المملكة العربية السعودية في أولوياتها توجيه العناية الكاملة لتعليم وتربية مواطنيها ونشر الوعي بينهم، فالمواطن السعودي هو أساس عملية التنمية بكامل أبعادها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وقد تحدثت رؤية المملكة ٢٠٣٠عن أهمية ترسيخ القيم والمفاهيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع والوطن من خلال اكساب الطالب السلوكيات الحميدة والمهارات والمفاهيم ليكون ذا شخصية مستقلة ولديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي.(رؤية المملكة،٢٠١٦)

ويعد اكساب المفاهيم بشكل عام مهماً في العملية التعليمية، حيث يقوم التعلم الجيد على امتلاك المتعلم قدراً من المفاهيم والقضايا وطرق التفكير، لذا فإن قضية المفاهيم تكون على درجة كبيرة من الأهمية وتقع في بؤرة اهتمام عملية التربية (عبد اللطيف محمد،٢٠١٢).كما أكدت على ذلك النظرية الاجتماعية الثقافية التي تقدم تصوراً عميقاً للتعلم وشروط حدوثه مقارنة بالنظريات التقليدية، وتفسر التعلم على أنه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله(العبد الكريم،٢٠١١). ويحتل تعلم المفاهيم مكانة مهمة في اكتساب المعارف والخبرات والقدرات المختلفة، ويفسر بعض الباحثين أهمية تعلم المفاهيم إلى عدم فهم الناس لما يدور من حديث أو اتصال بينهم مما يجعلهم بحاجة إلى توضيح المفاهيم موضوع الحديث أو المناقشة، وقد تفقد المفاهيم أهميتها في حالة اشتراك الناس في مفاهيم متشابهة تمكنهم من تبادل المعلومات بينهم بكل سهولة دون الحاجة إلى توضيح لها، لكن توفر هذا الشرط واشتراك الناس في مفاهيم واحدة ومعروفة لديهم جميعاً من الأمور غير الممكنة مما جعل تعلمها ضرورة ملحة.(Martorella,1991). وذلك طبقاً للنظرية الاجتماعية الثقافية التي تقدم تصوراً عميقاً

للتعلم وشروط حدوثه مقارنة بالنظريات التقليدية، وتفسر التعلم على أنه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله (العبد الكريم،٢٠١١) .

وبما أن للمفاهيم دورا فاعلا في تعلم الطلاب وتفسير الظواهر المختلفة فقد بين الشعوان(١٩٩٦) أهمية تعلمها في تسهيل عملية الاتصال وزيادة تحصيل الطلاب واهتمامهم.

وتعد المفاهيم مكوناً مهماً من مكونات محتوى الدراسات الاجتماعية التي يرى عطيه(٢٠١٧) أنها "كمادة دراسية تساعد الفرد على التكيف والتفاعل الإيجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه لأنها من اكثر المواد الدراسية ارتباطاً بالواقع الحياتي والمتغيرات الحياتية"، كما يعد اكتساب المفاهيم وتعلمها من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لانها تساعد على تنظيم الحقائق والظواهر التاريخية والجغرافية وتلخيصها في مفهومات شاملة تؤدي إلى تعليل الحقائق والاحداث التفصيلية؛ مما يساعد المتعلم على الاستيعاب والفهم بالإضافة على أن تعلم المفاهيم وتوضيح العلاقات بينها يؤدي إلى الوصول للتعميمات والقوانين وجعل ما يتعلمه الفرد ذات قيمة ومعنى.(إمام البرعي،٢٠١٠).وذلك وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية، التي ترى أن المعرفة لا تعطى ولا تكون مطلقة أو ثابتة، بل هي بناء فردي يتم في السياقات الاجتماعية التي يحدث فيها التعليم. وهي تعد التعلم نشاطًا اجتماعياً يمارس فيه المتعلمون أنشطة فردية واجتماعية، مثل المناقشات والمفاوضات مع المعلمين ومع أقرانهم وتصور فيجوتسكي(١٩٧٨) أن مناقشة المفاهيم ليس تعبيرا عن الأفكار المتطورة ولكن وسيلة نحو تطوير الفكر.

وتعتبر المفاهيم الوطنية من أهم مفاهيم الدراسات الاجتماعية التي ينبغي التأكيد على تعلمها بشكل دائم ومستمر، ليكونوا مواطنين صالحين يقومون بدورهم تجاه وطنهم ومجتمعهم. ويرى صلاح (٢٠١٥) أن تنمية المفاهيم الوطنية وقيم الولاء والانتماء تعد أهم الأهداف التي يسعى التدريس لمختلف المواد الدراسية إلى تحقيقها لدى التلاميذ. حيث تبرز أهمية التربية الوطنية المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال دورها في

ترسيخ مفاهيم المواطنة واعداد النشء والمساهمة في إعداد المواطن الصالح في ذاته والمصلح لغيره والقادر على النهوض بالمجتمع.(أبو النور، وعبد الفتاح، وعبد الفتاح، ٢٠١٢).

وتهتم مقررات الدراسات الاجتماعية بدراسة علاقة الإنسان بوطنه وتعزيز المواطنة المسؤولة، كما انها من اهم مجالات التعلم ارتباطاً بتربية المواطنة بحكم طبيعتها وارتباطها بالمجتمع، وتسعى إلى اعداد متعلم واعٍ بحقوقه وواجباته تجاه اسرته، ومحققاً الولاء والانتماء لوطنه وقيادته، ويمتلك القدرة على المشاركة الإيجابية والفاعلة في بناء مجتمعه وتطوره وازدهاره. (هيئة تقويم التعليم والتدريب)

وحتى تكون عملية التربية الوطنية ناجحة وقادرة على تحقيق أهدافها لابد من أن تقوم على ثلاث مرتكزات أساسية فكرية وتزويد المواطن بالمعرفة الوطنية الأساسية والضرورية والناحية الوجدانية التي تعمل على تنمية وتعميق إحساس وشعور المواطنة عند كل مواطن وتغذيته بكل عاطفة تزرع به حب الوطن الصادق والاعتزاز بكافة عناصر هويته الثقافية.(أبو سنينه، ٢٠١٠). وبالنظر إلى طبيعة مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، فإنه من الضروري غرس وتعلم المفاهيم الوطنية في هذه المرحلة بسبب مناسبة خصائص نمو المتعلم من حيث القدرات والنضج العقلي والانفعالي الذي يصل إليه في هذه المرحلة، والذي يشعره بالمسؤولية ويسهم في تنمية قدراته على الادراك والانتباه ويمكنه من معالجة المسائل الاجتماعية وتحليل المواقف بخلاف مرحلة الطفولة. (القحطاني،٢٠١١).

وللأهمية التي تحتاجها المفاهيم الوطنية وضرورة تعلمها فإن الدراسة الحالية سوف تحاول تسليط الضوء على تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية، من خلال بعض أدوات الدراسة التي تم إعدادها لهذا الهدف ..

مشكلة البحث:

فرضت تداعيات العولمة على معظم دول الدول مواكبة المناهج الدراسية لمتغيرات العصر، وفي نفس الوقت مراعاة البعد الوطني من خلال إعادة صياغة المناهج الدراسية؛ بما في ذلك منهج الدراسات الاجتماعية وتضمينها مفاهيم وطنية جديدة تسهم في تكوين الشخصية الوطنية الناضجة. وفي خطوة متقدمة قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بدمج التربية الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية وما تبع ذلك من إدخال مفاهيم وطنية جديدة.

وقد أشارت بعض الدراسات في هذا المجال إلى أهمية تناول المفاهيم الوطنية في منهج الدراسات الاجتماعية، من ذلك دراسة (الشهراني،٢٠١٦ ؛ سليم،٢٠٢٠ ؛ السعايدة،٢٠١٨ ؛ القهوجي،٢٠٢١) كما أكدت تلك الدراسات على أهمية الأخذ بالأساليب الحديثة في تعلم المفاهيم الوطنية.

لذلك، كان من المهم التعرف على تلك المفاهيم الوطنية وتحديد الصعوبات التي قد تواجه الطالبات أثناء مرحلة التعلم، ومقترحاتهن حول عمليات التطوير. وقد جاءت هذه الدراسة لتعرض تجربة تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن واقع تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة.
٢. تحديد صعوبات تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة.
٣. التعرف على مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة؟ ..
٢. ما صعوبات تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة؟ .
٣. ما مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية؟ .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- من المتوقع أن يسهم البحث في تطوير طرق وأساليب تدريس المفاهيم الوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة في التعليم العام.
- قد يثري البحث الميدان التربوي في مجال تعلم المفاهيم الوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- من المتوقع أن يستفيد من نتائج البحث المسؤولون في قطاع التعليم من خلال تعرفهم على تجربة تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- قد يسهم البحث في تحسين مستوى تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- قد يسهم البحث في تحسين مستوى أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في تدريس المفاهيم الوطنية.

حدود البحث:

يقتصر البحث في حدوده على ما يلي:

- الحد الموضوعي: أبرز المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
- الحد المكاني: مدارس المرحلة المتوسطة للبنات في محافظة الدوادمي بمنطقة الرياض.
- الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٤٣/ ١٤٤٤) هـ.
- الحد البشري: طالبات المرحلة المتوسطة.

مصطلحات البحث :

المفاهيم الوطنية:

مجموعة القيم التي تعزز حب الوطن واحترامه وخدمته، المتضمنة مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم:

تحتل المفاهيم مكانة بارزة في العملية التعليمية، فهي تؤدي دوراً مهماً في بناء وتكامل المناهج التعليمية وترابط محتواها، كما أنها تساعد المعلم والمتعلم في العملية التعليمية فهي الأداة الأساسية للتفكير، وقد بين الشعوان (١٩٩٦) أهمية تعلم المفاهيم في تسهيل عملية الاتصال وزيادة تحصيل الطلاب واهتمامهم وتذكر ما تم تعلمه سابقاً والإسهام في تصميم وتطوير المنهج من حيث عملية تتابعه وتكامله وتنظيمه .

وأكد هوفر (Hoover ،١٩٩٧,٢٨) على أن المفاهيم تشكل العنصر الأساسي في بناء المحتوى العلمي، في كل الموضوعات الدراسية، فهي تزود المتعلم بإطار مرجعي في عملية التفكير، والتصميم للخبرات المستقبلية، وتزودهم بمنظمات متقدمة ضرورية، فالتراكم

المعرفي يركز على أهمية التحليل والتعميم والتطبيق للمعرفة، وكل هذا يمكن تحقيقه من خلال إكتساب المفاهيم ثم التعميمات.

– تعريف المفهوم:

وقد تباينت التعريفات التي تناولت المفاهيم، فالمفهوم لغوياً مشتق من الفعل فهم الذي يعني حسن التصور، فالفهم هو حسن التصور وجودة استعداد الذهن للاستنباط وجمعها إفهام وفهوم (المعجم الوجيز، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

وقد عرّف برونر المفاهيم بانها : " مجموعة من الميزات الخاصة بتجربة عضوية شخصية، إنها تتكون عن طريق التجريد، انطلاقاً من فئات مبنية لها علاقة بتجربة ذهنية، ثم تعلمها من طرف العضويات المختلفة عبر مراحل تاريخها" .

ويُعرف نشوان (١٩٩٢) المفهوم بأنه "مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشي " .

بينما عرّفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ١٨٢) بأنه: " تجريد يّعبر عنه بكلمة أو رمز، يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع، التي تميز سمات وخصائص مشتركة أو مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة" .

– أهمية المفاهيم :

تمثل المفاهيم بنية المعرفة، وقد بدأ التربويون والمتخصصون في الموضوعات الأكاديمية بداية منذ منتصف القرن العشرين يؤكدون على أهمية المفاهيم، وأهمية تعليم بنية المادة التعليمية، وطريقة التفكير والبحث فيها. وبناء على ذلك، أعيدت صياغة الكثير من الموضوعات بحيث صممت حول مجموعات من المفاهيم المحورية.

لذلك فإن تنمية المفاهيم يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع تنمية القاعدة المعرفية لدى المتعلم، فالتفسير والمقارنة والتصنيف ثلاثة مكونات جوهرية لتنمية المفاهيم، وعلى المعلم تيسير عملية اكتساب الطلاب للمفاهيم ومراقبة عدد ودرجة صعوبة المفاهيم التي

ينبغي اكتسابها بما يضمن استيعاب الطلاب لها، وتعميقها لديهم، وتجنب سوء الفهم الذي قد ينجم عن الخلط بين مجرد تذكر الكلمة التي تمثل عنوان المفهوم وفهم مضمون المفهوم وخصائصه (المخلافي ٢٠٠٠).

وقد لخص سعادة واليوسف (١٩٨٨) أهمية تعلم المفاهيم واستخدامها في النقاط التالية :

١. تؤدي المفاهيم إلى المساهمة الفاعلة في تعلم التلاميذ بصورة سليمة لذا فإنها تعتبر بمثابة العملة النقدية الثابتة القيمة بالنسبة للعمليات الذهنية، وتبقى بالنسبة للتلميذ وثيقة الصلة بالحياة التي يحياها.
٢. تساعد المفاهيم التلاميذ على التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية للبيئة ، وذلك عن طريق تخفيفها إلى أجزاء يمكن التحكم بها.
٣. تساعد المفاهيم على تنظيم عدد لايحصى من الملاحظات والمدركات الحسية.
٤. تساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة إعادة التعلم فما أن يتعلم التلميذ المفهوم حتى يطبقه مرات ومرات على عدد كبير من المواقف التعلمية دون الحاجة إلى تعلمه من جديد.
٥. تساهم المفاهيم في حل بعض صعوبات التعليم خلال انتقال التلاميذ من صف إلى آخر أو من مستوى تعليمي إلى آخر. فما يأتي أولاً يخدم كنقطة ارتكاز لما سيأتي بعد ذلك.
٦. تقدم المفاهيم وجهة نظر واحدة للحقيقة أو الواقع ، وتستخدم في الغالب لتحدد لنا عالمنا الذي نعيش فيه، حيث لا نستطيع التفكير، أو حتى لا نستطيع إدراك الأمور بدونها ، و فوق ذلك لا نستطيع الاتصال بالآخرين أو إقامة مجتمع سليم، أو إنجاز النشاطات المختلفة في غيابها. إذ يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بقدرته على فهم المفاهيم واستيعابها.

٧. تعتبر المفاهيم من الأدوات المهمة للتدريس بطريقة الاستقصاء ، لانها تؤدي إلى طرح الأسئلة ذات العلاقة بتجربة ما أو بمعلومات أو بيانات ما ، من أجل جعلها ذات معنى كما تعمل المفاهيم أيضا على تنظيم المعلومات المتباينة وتصنيفها تحت رتب أو أنماط معينة لتوضيح العالقات المتبادلة وجعلها ذات معنى ولا تمثل المفاهيم في هذه الحالة المعرفة فقط بل وتنتجها أيضا.

٨. تساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة العقلية، حيث يقرأ الأفراد المعلومات الوفيرة ويمرون بخبرات عديدة مباشرة وغير مباشرة وذلك عن طريق استخدام الوسائل التعليمية والكتب المختلفة والمحادثات والمناقشة وتتمثل الوسيلة التي يمكن بواسطتها تنظيم هذه الخبرات العديدة في تشكيل مفاهيم خاصة بها.

– أنواع المفاهيم وتصنيفاتها :

يمكن النظر إلى تصنيف المفاهيم من زوايا مختلفة، وقد صنفها عرفه (٢٠٠٥، ٦٥) وفقاً لمجموعة من الأسس كما يلي:

أ– المفاهيم المحسوسة أو المفاهيم المادية (Concrete Concepts):

وهي التي تستخدم لوصف أشياء أو موضوعات يمكن رؤيتها وملاحظتها بطريقة مباشرة، ويمكن تنمية هذه المفاهيم عن طريق الخبرات المباشرة أو شبه المباشرة ومن أمثلتها جبل، بحيرة، سدّ، نجوم.

ب– المفاهيم المجردة (Abstract Concepts):

وهي مفاهيم لا يمكن الخبرة بها على نحو مباشر، فهي تتطلب عدداً من المفاهيم المرتبطة ببعضها، لانها على درجة كبيرة من التجريد، وينطوي تحتها عدد كبير من المفاهيم الأبسط في نظام هرمي ومن أمثلتها الرطوبة النسبية، الطبقة البرجوازية.

ويمكن القول أن المفاهيم في الدراسات الاجتماعية تنتمي إلى هذا النوع من المفاهيم فهي على درجة كبيرة من التجريد والتي يندرج تحتها مجموعة من المفاهيم الفرعية .

– خصائص المفاهيم:

حدد كل من (Arends 2000) و (زيتون ١٩٩٩) بعض خصائص المفاهيم، وهي أنها:

١. تتكون من جزأين هما: الاسم أو الرمز، والدلالة اللفظية للمفهوم.
٢. تتضمن التعميم على حالات أو مواقف كثيرة أو أفراد متعددين.
٣. يتم تعلمها من خلال الأمثلة واللا أمثلة.
٤. لها خصائص أساسية يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم، ولها خصائص غير أساسية أو ثانوية ليس بالضرورة أن تكون في جميع أفراد فئة المفهوم.
٥. تكوين المفاهيم عملية مستمرة ومتطورة.
٦. المفاهيم يمكن أن تتضمن مفاهيم فرعية أخرى.

– مكونات المفاهيم:

يتضمن المفهوم خمسة عناصر كما حددها البرعي (٢٠٠٨، ٣٤١).

١. لكل مفهوم اسم name فعندما يشير المعلم إلى كلمة نهر يستطيع التلميذ أن يتصور معنى هذه الكلمة عقلياً.
٢. أن لكل مفهوم اسم Example تنتمي إليه فعندما يعطى التلميذ مثالاً على مفهوم نهر فإنه يذكر أمثلة مثل نهر النيل وهكذا.
٣. لكل مفهوم امثلة لا تنتمي إليه Non Examples ويقصد بها الحالات العكسية للمفهوم والتي لاتعتبر جزء من المفهوم إلا أنها تساعد على توضيح معناه، فإذا كان نهر النيل ونهر الفرات أمثلة تنتمي إلى مفهوم نهر فإن البحر الأحمر أو البحر المتوسط تعتبر أمثلة لا تنتمي لمفهوم نهر.
٤. لكل مفهوم صفات Attributes وهي تعني الخصائص الموجودة في الأمثلة المنتمية للمفهوم "الصفات الحرجة" فمن خصائص النهر أن ماءه عذب وله منبع وله مصب وهذه الخصائص هي خصائص مميزة للمفهوم.

٥. لكل مفهوم تعريف Definition ويقصد ابسط وأوضح التعريفات للمفهوم التي تحتوي جوهره او خصائصه الحرجة فيعرف مفهوم نهر على أنه مجرى مائي عذب له منبع وله مصب وقد يكون سبب جريانه الأمطار الغزيرة أو ذوبان الثلوج.

– صعوبات تعلم المفاهيم:

تشير بعض نتائج الدراسات والأبحاث التربوية إلى وجود بعض الصعوبات في تعلم المفاهيم واكتسابها، ومن بين تلك الصعوبات ما ذكره زيتون (١٩٩٩)، وهي:

١. طبيعة المفهوم: ويتمثل في مدى فهم المتعلم للمفاهيم المجردة أو المفاهيم المعقدة أو المفاهيم ذات المثال الواحد.
٢. الخلط في معنى المفهوم أو في الدلالة اللفظية لبعض المفاهيم؛ خاصة المفاهيم التي تستخدم كمصطلحات علمية وكلغة محكية بين الناس.
٣. النقص في خلفية الطالب حول المتطلبات السابقة لإدراك بعض المفاهيم. ٣–
٤. النقص في التعريف أو في الدلالة اللفظية للمفهوم بحيث يتم الاقتصار على خاصية واحدة لا تمثل المفهوم بشكل صحيح.
٥. الخلط بين المفاهيم المتقاربة في الألفاظ، أو المتقابلة في الألفاظ.
٦. التسرع في التعميم بحيث يتم الاعتماد على إحدى الصفات الموجودة في كل الأفراد المنتمية للمفهوم وتعميمها على عناصر أو أفراد خارج المفهوم الأصلي، مثل اعتبار كل حيوان له أجنحة طيرا، فيضيف الطلاب الحشرات والخفاش على سبيل المثال مع الطيور.

ثانيًا: المفاهيم الوطنية:

تشكل المفاهيم الوطنية ركيزة أساسية في مناهج الدراسات الاجتماعية لدورها في اكساب المتعلمين قيم وثقافة مجتمعهم، مما يساهم في توحيد ولاء الطلبة وانتمائهم لأوطانهم، فالمفاهيم الوطنية توفر معلومات كافية ومهمة عن تاريخ وطنهم وجغرافيته ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تزيد من معرفة الطلبة بالقوانين

والأنظمة والدساتير المعمول بها في وطنهم، وتساعدهم في مواجهة مسؤولياتهم بثقة وتصميم وتحقيق وحدتهم الوطنية والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه وطنهم، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الوطنية العامة في مجتمعهم.

ومن هذه المفاهيم الوطنية الواردة في مقرر الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة:

أولاً: مفهوم المواطنة:

تُعرّف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (غيث، ١٩٩٥، ٥٦).

كذلك هي الهوية التي يتمايز فيها الافراد والجماعات والمجتمعات عن غيرهم عن طريق الانتماء إلى رقعة جغرافية سياسية تسمى الوطن بكل ما يحتويه من نظام سياسي وثقافات فرعية وايدولوجيا قومية . (الحميداوي، ٢٠٠٩، ص١١).

والمواطنة بصفتها مصطلحاً معاصراً تعني علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون أي دولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة (قنديل،٢٠١٠).

مفهوم المواطنة في الإسلام: يتحدد مفهوم المواطنة في ضوء التصور الإسلامي حول رؤية الفرد الذاتية لما تعكسه الشريعة السمحة في تفكيره وانفعالاته وقيمه البدنية والروحية والاجتماعية في ضوء معايير الشريعة الإسلامية (سعيد، ٢٠٠٨، ص١١٧). فالمواطنة من المنظور الإسلامي يمكن تعريفها بأنها (مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء كانوا مسلمين أم ذميين أو مستأمنين). (القحطاني، ١٩٩٧، ٥٩).

- أبعاد المواطنة:

أ- البعد الفلسفي والقيمي: المواطنة هي إنتاج ثقافي إنساني فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والخير والهوية والمصير والوجود المشترك.

ب- البعد الساسي والقانوني : يحددها مجموعة من القواعد والمعايير الخاصة بحقوق المواطنة الكاملة، كالحق في المشاركة والتقدير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات .

ت- البعد الاجتماعي والثقافي : كونها تصبح محددة لمنظومة السلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، وتتحدد المواطنة في أربع نظم (الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة). (البقمي، ٢٠١٠).

- **أهمية قيم المواطنة :**

١. التعريف بالوطن وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الإحساس والشعور الإيجابي نحو الوطن.
٢. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل .
٣. خلق مشاعر الانتماء للوطن، والهوية الوطنية المشتركة .
٤. تكوين عادات احترام الملكية والصالح العام وتقديمه على المصالح الشخصية.
٥. التوعية بمكانة الوطن وعلاقاته بالبلاد الأخرى ودوره الحضاري والريادي. (زمزم، ٢٠١٥).

ثانيًا: مفهوم الهوية الوطنية:

تمثل الهوية الوطنية أحد المرتكزات الرئيسية التي تشكل العمود الفقري لكيان المجتمع، وتعمل الدول على تعزيزها لدى الأفراد لتجنيبهم خطر مايسمى بأزمة الهوية أو اغتراب الهوية نتيجة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعديد من العوامل التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية سواء كانت داخلية أو خارجية.(الربعاني، ٢٠١٦).

ونظراً لأهمية الهوية الوطنية في حياة المجتمعات وما تقوم به من تدعيم الشعور بالوطنية والمساهمة في الحفاظ على استقرار المجتمع فإن مناهج الدراسات الاجتماعية تهتم بإكساب المتعلمين الهوية الوطنية السائدة في المجتمع وتعزيزها.

– تعريف الهرية الوطنية:

تزخر الكتابات العربية والأجنبية بالكثير من التعريفات لموضوع الهوية وتأتي الصعوبة هنا في إيجاد تعريف محدد لمفهوم الهوية؛ وذلك لتعدد المدارس التي تناولت الموضوع فضلاً عن سعته وشموليته. حيثُ عرّفت الهوية الوطنية بأنها: "مجموع القيم والعادات واللغة والدين والتاريخ والاشياء المادية المشتركة والتي تكون مصدراً للوفاق والتضامن الاجتماعي بين الأفراد. (الحارثي وآخرون، ٢٠٢٠، ص٨٢). وعرفها الخويلدي (٢٠١١) بانها ما يتميز بها الفرد عن غيره وتظهر بها شخصيته، وأهم تلك المميزات هي الدين واللغة والتراث .

– عناصر الهوية الوطنية:

تتكون الهوية الوطنية من عناصر أبرزها:

١. ثقة أفراد المجتمع في أنفسهم وفي تراثهم وحضارتهم وفي إمكانية أن يساهموا في بناء حضارة، تحقق إنجازات لا تقل عن حضاراتهم ومجدهم السابق.
٢. اتساع وعمق المشاركة (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية) حيث تتكامل أنشطة الأفراد في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة.(القهوجي،٢٠٢١).

–مقومات الهوية الوطنية:

١. أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي والقانوني الحديث الذي يستند إلى قاعدة المواطنة بوصفها معياراً جوهرياً ومبدأ قانونياً في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب ممن يحملون هذه الهوية.

٢. أن تكون الهوية معبرة عن الواقع الراهن للشعب بوصفه كلاً غير قابل للتجزئة، بمعنى أنها لن تكون انعكاساً لتصور فئة ما دون غيرها وهذا يجعلها هوية وطنية بحق وليست تعبيراً عن موقف سياسي ضيق.
٣. أن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي الاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الأسس الواردة في المبدأين أعلاه، واساساً راسخاً لتعزيز الكيان السياسي الموحد للدولة واستكمال بناء مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد ومواصلة دورها الإقليمي والدولي من جهة أخرى. (برهان، ١٩٩٥).

ثالثًا: مفهوم المسؤولية الوطنية:

في ظل ما يشهده العصر الحالي من تضارب في الأفكار والإيديلوجيات التي تفرضها العولمة على الشعوب كافة أصبح من الأهمية أن تقوم المقررات الدراسية بتنمية الاتجاهات نحو المسؤولية الوطنية وذلك بتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تعزز تلك المسؤولية في نفوسهم وتحافظ على قيمهم وسلوكهم المنضبط تجاه مجتمعهم، وتنمية الانتماء والولاء تجاه وطنهم بطريقة تربوية سليمة.

– تعريف المسؤولية الوطنية:

وقد عرف نصار والمحسن (٢٠١٣، ص٨) المسؤولية الوطنية بأنها: "الأطر المعيارية، أو الموجهات السلوكية التي تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية الفرد فتجعله ملتزماً أخلاقها وسلوكها، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات، وغيرها من المقومات الأساسية للمواطنة الصالحة بغية إعداد فرد يعتز بثقافته الوطنية، ويمتلك ثقافة الولاء والانتماء لوطنه".

كما تُعرّف بأنها: انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها أو هاجر إليها، وخضوعه للقوانين الصادرة عنها، وتمتعه بشكل متساو مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات، وهي بذلك تمثل العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة. (العجمي، ٢٠١٠، ص١).

ويعرفها القيسي (١٩٨٨، ٢٢١) بأنها "الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به، ووضع الذات طوعياً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته، والفخر في الانتماء اليه والعمل على تقدمه"

– مهارات المسؤولية الوطنية:

اختلفت الدراسات التربوية التي تناولت مهارات المسؤوليات الوطنية وفق الأهداف، والمتغيرات، والأبعاد المقصودة والمشتقة من المواطنة، فعددت عمار(٢٠١٤، ص١٣) مهارات المسؤولية الوطنية لتشمل:

- القدرة على فهم الرموز الوطنية والأحداث المدنية والسياسية.
- القدرة على تحليل القضايا السياسية، ومعرفة جذورها وصلتها بالحاضر.
- القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي اعتماداً على آليات منهجية مضبوطة.
- القدرة على التوفيق بين احتياجاتك كفرد مع احتياجات مجتمعك والمجتمعات الأخرى.
- القدرة على التعايش مع الآخرين، والتواصل مع الأشخاص المختلفين عنك.

وتعددها الحمدون (٢٠١٥، ص٧) إلى خمس مهارات وهي على النحو التالي:

- مهارة التعامل الإيجابي مع مفهوم الهوية والانتماء.
- مهارة نشر العدالة والمساواة والدفاع عنها.
- مهارة احترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية واحترام القوانين المنبثقة منها.
- مهارة حل النزاعات وإشاعة السلام.
- مهارة العمل على استدامة التنمية .

ثالثًا: تعلم المفاهيم:

– تعريف تعلم المفاهيم:

يقصد بتعلم المفاهيم (Concepts Learning) أي نشاط يتطلب من الفرد أن يجمع بين شيئين أو حادثتين او اكثر وهذا النشاط يقوم به المتعلم من أجل تصنيف يفترض أنه يؤدي إلى نمو المفاهيم لدرجة أنه عند تقديم أشياء جديدة مختلفة فإنه يستطيع تصنيفها تصنيفاً صحيحاً، والتفريق بين الأمثلة السالبة والأمثلة الموجبة، ويعتبر الفرد تعلم المفهوم

حينما يقوم بعملية تصنيف للاشياء الجديدة بدرجة مقبولة من الصحة. (عبد الناصر أحمد، ٢٠٠١، ص٥٠)

- خطوات تعلم المفاهيم:

تحدثت الكثير من الدراسات المتعلقة بالمفاهيم عن النظريات والنماذج التي توضح كيفية تعليمها وتعلمها وستعرض الباحثة في هذا المحور بعض الأمثلة عن كيفية تعليم المفاهيم، وقد حدد (Martorella, 1991) الخطوات التالية في تعليم المفهوم: تحديد المفهوم، تعريفه، تحديد الخصائص أو الصفات المعيارية، تحديد أفضل الأمثلة، تحديد بعض الأمثلة الإضافية، تحديد اللاأمثلة .

وقد قدم أيضا (Beyer and Penna, 1971) بعض الخطوات التدريسية للمفهوم تمثلت في الآتي:

تقديم تصورات للطلاب عن المفاهيم المراد تدريسها ويقوم المعلم بتوضيحها ووصفها عن طريق مثال او مثالين؛ تقديم المفاهيم كما يتصورها ويوضحها علماء العلوم الاجتماعية؛ غرس معاني المفاهيم في تصورات الطلاب وذلك بجعلها جزء من أفكارهم أو مكتبتهم الفكرية، وهذه الخطوة تتطلب استخدام المفاهيم من خلال تحليل معلومات ومحتوى دروس أو موضوعات قادمة؛ استخدام المفاهيم بشكل واسع ومن عدة أوجه من خلال معلومات جديدة.

ومن النماذج التدريسية للمفاهيم نموذج (Martorella, 1991) الذي بين إمكانية الاخذ به من خلال الخطوات التالية:

- –تحديد مجموعة من الأمثلة ووضعها في تسلسل منطقي لتقديمها، على أن يكون من بينها أحد افضل الأمثلة الذي يوضح المفهوم.
- –تضمين التوجيهات والاسئلة والنشاطات التعليمية اللازمة للمفهوم من أجل الحصول على غثارة الطلاب وإبراز الصفات المعيارية وأوجه الشبه والاختلاف بين الأمثلة واللاأمثلة المستخدمة.

- –توجيه الطلاب لمقارنة كل الإيضاحات بأفضل الأمثله مع التغذية الراجعة.
- –في حالة غموض أو عدم إيضاح الخصائص او الصفات المعيارية للمفهوم يجب تركيز انتباه الطلاب على أفضل الأمثلة للمفهوم ومساعدتهم في تذكر خصائصه.
- –عندما يتمكن الطلاب من تعريف المفهوم فلابد من التركيز على ذلك وتوضيحه بشكل يحمل معنى كبير عند الطلاب .
- –من خلال مناقشة المفهوم مع الطلاب يجب أن يكون في المكان المناسب بين المفاهيم الأخرى ذات العلاقة التي ترتبط بخلفيات ومعلومات الطلاب السابقة.
- –تقويم مدى تمكن الطلاب من تعلم المفهوم حيث يجب أن يكون الحد الأدنى من مستوى التمكن محدوداً بإمكانية تمييز الطلاب بين الأمثلة الموجبة والامثلة السالبة (الأمثلة واللاأمثلة).
- –تقويم مدى التحقق من المفهوم من خلال تقديم الطلاب لأمثلة جديدة أو تطبيق المفهوم على حالات أو مواقف جديدة.

– استراتيجية تعلم المفاهيم:

تعد استراتيجية تعلم المفهوم استراتيجية تعليمية غير مباشرة تتم بواسطة عمليات استكشاف (Inquiry) منظمة، وبنيت على أساس أعمال برونر (Bruner) ومن خلال هذه الطريقة يقوم الطلاب باستكشاف صفات أفراد المجموعة أو الفئة التي حددها المعلم وقدمها لهم، وللقيام بذلك يقارن الطلاب ويطابقون بين الأمثلة التي تحتوي على صفات المفهوم وتلك الأمثلة التي لا تحتوي على تلك الصفات، وقد صممت استراتيجية اكتساب المفهوم لإيضاح الأفكار ولتقديم جوانب المحتوى، ويعمل الطلبة في صياغة المفهوم من خلال الإطلاع على رسوم توضيحية أو بطاقات لكلمات أو نماذج. عندما يتوصل بعض الطلاب إلى الفكرة قبل الآخرين يطلب منهم اقتراح أمثلتهم الخاصة، في حين يحاول الطلاب الآخرون تشكيل المفهوم.

إن استراتيجية اكتساب المفهوم مناسبة جدًّا لاستخدامها في التدريس لأنها تستثير جميع قدرات التفكير، حيث يبرع الطلاب من خلال الممارسة في التعرف على العلاقات المفاهيمية. هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في تعلم كثير من المفاهيم وفي معظم الموضوعات.

لقد طور برونر هذه الاستراتيجية بحيث تجعل الطلاب يشكلون الصورة الكبيرة للمفهوم من خلال استعمال الأمثلة، وقد تكون هذه الأمثلة « أمثلة إيجابية » وقد تكون « أمثلة سلبية »، وتحتوي الأمثلة الإيجابية على خصائص المفهوم المراد تعليمه واكتسابه، وكلا الأمثلة: السلبية والإيجابية يمكن أن تعطي لجميع الطلاب في الصف على شكل مجموعات تعاونية، أو تعطي بصورة فردية، ويطلب من الطلبة اتخاذ القرار بتصنيف الأمثلة إلى أمثلة إيجابية وأمثلة سلبية من خلال معرفتهم بخصائص المفهوم.

إن الطلاب حينما يقومون بتصنيف الأشياء ضمن مجموعات فإنهم في هذه الحالة يطورون مفاهيمهم، حيث يعملون على تمييز الأشياء والحوادث عن بعضها البعض، وبتكرار الفرز والتصنيف يستطيع الطلاب تكوين مفهوم مجرد للأشياء المتشابهة مما يمكنهم من التفكير والتواصل مع الآخرين حول تلك الأشياء. (جاردنر،٢٠٠١).

- الأسس النظرية لتعلم المفاهيم:

يمكن تحديد الأسس النظرية التي تدعم استراتيجية اكتساب المفهوم في النقاط الآتية:

١. تبنى على نظرية التعلم المعرفي التي تؤكد على استثمار ما لدى المتعلم من خلفيات معرفية وأطر تصورية.
٢. تضع الطلاب في موقف المتعلم النشط.
٣. تؤكد التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب مع بعضهم.
٤. المعلم يقوم بدور المرشد والموجه لنشاط المتعلم بدلاً من التوضيح المباشر والمجرد.
٥. أهمية الربط بين التعلم الجديد ومعرفة الطلاب العامة ومفاهيمهم السابقة.

٦. تؤكد على أهمية تشكيل الاستنتاجات بناء على الملاحظة والاستكشاف، وتطوير الفرضيات واختبار الحقائق.(نوفاك وجووين، ١٩٩٥)

الدراسات السابقة

في هذا السياق جاءت بعض الدراسات التي تناولت المفاهيم الوطنية وأثر تعزيز تلك المفاهيم على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، ومدى إلمام الطلبة بالمهارات المتعلقة بالمفاهيم الوطنية . وسوف يستعرض البحث الحالي الدراسات التي تم الاستفادة منها، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها وتقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثة بتصنيف تلك الدراسات إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسات التي تناول واقع تعلم المفاهيم الوطنية، وهي مايلي:

= دراسة الشهراني (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحليل مفاهيم الانتماء الوطني في منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة مدى التوافق بين المحتوى ومفاهيم الانتماء الوطني، حيث تضمنت مقررات المرحلة المتوسطة العديد من مفاهيم الانتماء الوطني.

= دراسة السعايدة وطلافحة (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الاجتماعية لتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم بناء مقياس خاص بمفاهيم الانتماء الوطني وخلصت الدراسة إلى فاعلية هذا البرنامج في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الطلاب.

= دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن اثر تعزيز الهوية الوطنية على الأمن النفسي لدى طفل الروضة السعودي، حيث تم بناء برنامج خاص بمفاهيم الهوية الوطنية وبناء مقايس خاص بالأمن النفسي. وتكونت عينة الدراسة من ١٤ طفلاً. ودلت النتائج على أن تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق أمنه النفسي، حيث اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الامن النفسي في أبعاد التقبل والطمأنينة والانتماء.

– دراسة الزهراني (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريس لغتي الجميلة باستخدام التعلم باللعب في تنمية المفاهيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استرراتيجية التعلم باللعب يسهم في تنمية المفاهيم الوطنية لدى الطلاب.

القسم الثاني: الدراسات التي تناول صعوبات تعلم المفاهيم الوطنية، وهي مايلي:

- دراسة الزعبي (٢٠١٦) هدفت إلى استقصاء أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، ونسبة توافقها مع مبادئ التدريس الاستراتيجي. وتكونت العينة من ٢٤ معلمًا ومعلمة ممن يدرسون العلوم في منطقة الرمثاء بالأردن تم اختيارهم بطريقة قصدية، وكانت أداتها المقابلة الشخصية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي للبيانات النوعية، وذلك من خلال الأسلوب النوعي التفاعلي الذي ينتهج الدراسة المعمقة باستخدام تقنيات التفاعل المباشر مع المشاركين في ظروفهم الطبيعية. وأظهرت النتائج أن المشاركين يميلون إلى استخدام أساليب التدريس التي تتمحور حول دور المعلم، والتي تتوافق بدرجة كبيرة مع المستوى السطحي من مبادئ التدريس الاستراتيجي وبدرجة متوسطة ومنخفضة مع المستوى العميق منها .

- دراسة محمود (٢٠١٩) هدفت إلى تحديد صعوبات التلامذة في تعلم المفاهيم الرياضية من وجهة نظر المعلمين وتقصي العوامل المسببة لظهور الصعوبات في تعلم المفاهيم الرياضية، وتكونت العينة من٢٠٠ معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكانت أدائتها الاستبانة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين على محاور الاستبانه تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين على محاور الاستبانة تبعا لمتغير سنوات الخبرة .
- دراسة المصري(٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن صعوبات تدريس المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي العلوم . والكشف عن الفروقات في وجهات نظر افراد العينة حول صعوبات تعلم المفاهيم العلمية في مادة العلوم تبعا لاختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي. وتكونت العينة من ٥٦ معلمًا ومعلمة، وكانت أداة الدراسة استبانه مكونة من ٢٤ فقرة تمثل كل فقرة منها صعوبة من صعوبات تعلم المفهوم، واتبعت المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم في تدريس المفاهيم كان متوسطا مع ملاحظة التفاوت بين المتوسطات الحسابية لفقرات الادارة المتعلقة بالصعوبات وربما تعكس النتيجة السابقة أن معلمي العلوم لازالوا يواجهون العديد من الصعوبات في تدريس المفاهيم وربما ترجع تلك الصعوبات الى كثرة المفاهيم العلمية المتضمنة في مناهج العلوم من جهه واتصافها بالتعقيد،وكذلك استخدام المعلمين لطرائق تدريس تقليدية لاتراعي الإجراءات العلمية السليمة في تدريس المفهوم من جهة أخرى. كما ان ضعف الطلبة عموما في مادة العلوم وتدني المعرفة السابقة لهم واعتمادهم على أساليب الحفظ كل ذلك أسهم في زيادة الصعوبات التي تواجه تدريس المفاهيم من وجهة نظر المعلمين
- دراسة Tapilouw, Firman, Redjeki1 and Chandra (2018) هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي العلوم عن صعوبات تدريس المفاهيم العلمية في المدارس الثانوية في

اندونيسيا، تم اختيار عينة مكونة من ٢٠ معلم علوم. وأظهرت النتائج أن صعوبات تدريس المفاهيم العلمية ترتبط بالكفاءات الأساسية للمعلم إضافة الى صعوبة تفسير بعض المفاهيم العلمية، كما أن تفاوت المفاهيم العلمية في الصعوبة جعل بعض المفاهيم تكون أكثر صعوبة من المفاهيم الأخرى.

- دراسة Mokiwa (2017) هدفت إلى الكشف عن صعوبات تدريس بعض المفاهيم العلمية في المدارس الثانوية في جنوب افريقيا. تم استخدام المنهج النوعي من خلال المقابلات مع خمسة مدرسين تم اختيارهم قصديًا. وقد أظهرت النتائج أن صعوبات تدريس المفاهيم من وجهة نظر أفراد العينة تمثلت بصعوبة عرض المفاهيم المجردة وعدم إمكانية الربط بين المفاهيم المتشابهة في مباحث العلوم .
- دراسة إبراهيم (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي الكيمياء في تديسها في السودان، وتكونت العينة من ٧٣ معلمًا ومعلمة، وكانت الأداة الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن الموضوعات المتضمنه في مادة الكيمياء ومن بينها المفاهيم العلمية لاتتناسب والمرحلة العمرية للطلبة إضافة الى غياب الوسائل التوضيحية التي تبسط المفهوم وتسهم في التغلب على صعوبات تدريسه.
- دراسة Chavan (2013,) هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها معلمو العلوم لفهم بعض المفاهيم العلمية والصعوبات التي يواجهونها عند تدريس بعض مفاهيم العلوم في المرحلة الابتدائية العليا. وتكونت العينه من ٦٠ معلمًا في المرحلة الابتدائية في الهند. واظهرت النتائج أن غالبية معلمي العلوم يواجهون صعوبات في فهم بعض المفاهيم وذلك بسبب عدم توفر الوسائل التعليمية وعدم كفاية المحتوى في الكتب المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع تعلم المفاهيم سواء في مقرر الدراسات الاجتماعية أو في المقررات الأخرى، واختلفت عنها في الحدود الزمانية والمكانية، وكذلك الختلفت في عينة الدراسة وعددها، وفي طلاب المرحلة الدراسية عدا دراسة الشهراني (٢٠١٧) كانت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة. واتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في اعتماد منهج البحث النوعي؛ كدراسة Mokiwa (2017) و دراسة الزعبي (٢٠١٦). كما اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات في وجود صعوبات في تعلم المفاهيم قد تكون مرتبطة بأساليب التعلم أو مرتبطة بالمتعلمين أنفسهم. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزعبي (٢٠١٦) في تناول محورين اثنين هما؛ محور واقع تعلم المفاهيم ومحور الصعوبات التي قد تعيق تعلم المفاهيم.

منهج البحث وإجراءاته:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل الفلسفة التي سوف تنطلق منها الدراسة والمنهج الذي سوف تتبناها، وكذلك توصيف إجراءات الدراسة من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة في جميع بياناتها وتصنيفها وتحليلها.

فلسفة الدراسة:

اتفقت أدبيات البحث التربوي على وجود أربعة نماذج بحثية، تتمثل في النموذج الوضعي والنموذج التفسيري والنموذج النقدي والنموذج البراغماتي. وسوف تنطلق هذه الدراسة من النموذج التفسيري التي تفترض بأن الحقيقة تبنى على أساس التفاعل الاجتماعي، وأن الحقيقة ليست واحدة يمكن ملاحظتها، بل هناك حقائق أو تفسيرات متعددة للموقف. وبالتالي فإن الباحث لايصل إلى الحقيقة بل يبنيها بحسب فهمه وتجاربه ومشاعره وأفكاره. (البلادي،٢٠١٢)

كما أشارت الأدبيات البحثية إلى أن النماذج البحثية تتكون من ثلاثة مداخل، كل مدخل يمثل نظرية مستقلة بذاتها، وهي: علم الوجود والنظرية المعرفية والنظرية العلمية وتنبثق منها النظرية الثقافية الاجتماعية.

ويمكن توظيف النموذج التفسيري وفق تلك المداخل كالتالي:

١-علم الوجود :

يدرس هذا العلم الكشف في طبيعة الوجود غير المادي في القضايا الميتافيزيقية المترتبة على التصورات أو المفاهيم والقوانين العلمية، مثل المادة والطاقة والزمان والمكان والكم والكيف والعلة والقانون والوجود الذهني وغيرها الكينونة (being) أو الوجود (existence) إضافة إلى أصناف الوجود في محاولة لتحديد وإيجاد أي كيان أو كينونة (entities) وأي أنماط لهذه الكينونات الموجودة في الحياة. ومع كل هذا فإن الأنطولوجيا ذات علاقة وثيقة بمصطلحات دراسة الواقع(reality) .

وعليه، فإن علم الوجود في هذه الدراسة يعد المفاهيم الوطنية مفردات أساسية من الضروري للطالبات استيعابها لتحديد طبيعة الواقع المتصور وتوضيح حقيقته من خلال تصرفاتهن التي يمارسنها، لكي تكون لحياتهن معنى. وهذا بدوره سوف يجعل الغموض المفاهيمي في حده الأدنى. بفضل أن ذلك يوجه الباحثة إلى ضرورة تدريس المفاهيم الوطنية للطالبات واختيار المفاهيم ذات العلاقة التي تشكل الصورة المطلوبة أو الواقع المنشود، كما يوجه الباحثة إلى معايشة الطالبات في واقعهن وملاحظة نتيجة ما قد يظهر من سلوكيات وآراء تعبر عن المعاني المرغوبة.

٢-نظرية المعرفة:

هي النظرية التي تَبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصادرها وقيمتها وحدودها.l من خلال البحث في المشكلات الناشئة عن العلاقة بين الذات العارفة والموضوع المعروف، والبحث عن درجة التشابه بين التصور الذهني والواقع الخارجي. كما ترى أن التعلم الجيد يقوم على امتلاك المتعلم قدراً من المفاهيم والقضايا وطرق التفكير، فقضية المفاهيم تكون على درجة كبيرة من الأهمية وتقع في بؤرة اهتمام عملية التربية (عبد اللطيف محمد،٢٠١٢). وترى أن الواقع يبنى بواسطة الذات العارفة، الأمر الذي يعني أن المعرفة ليست مجرد صور أو نسخة من الواقع ابداً ، و لكنها تنتج عن بناء الواقع من خلال أنشطة الذات العارفة، فالمعرفة تعمل على تسيير أمور الفرد وحل مشكلاته، وبذلك فإن المعرفة لا توجد مستقلة عن الذات العارفة بل ترتبط بها وتلازمها.

لذلك، فإن أهمية التعرف على طبيعة المعرفة يجعل تركيز هذه الدراسة ينصب على ضرورة اكتساب الطالبات للمفاهيم الوطنية والتي تمثل الذات العارفه؛ لاكتمال بناء المعرفة لديهن، ومن ثم التمكن من توظيفها في حياتهن العلمية والعملية، لذلك ترى الباحثة أن استخدام الأسئلة المفتوحة التي تسمح للطابات بالتعبير عن مشاعرهن وآرائهن يسهم بشكل كبير في التعرف على مستوى بناء المفاهيم لديهن.

٣- النظرية العلمية:

وتعني الاطار التصوري الذي يستعمله الباحث في تفسير ظواهر وتفاعلات وملابسات الموضوع الذي ينوي دراسته وفحصه. (الحسن، ٢٠٠٥). وتبدأ النظرية في الظهور حينما تترابط المفاهيم في شكل قضايا، بحيث تصبح هذه القضايا تجريدا للعلاقة بين متغيرات واقعية، وحينما تترابط القضايا فإن النظرية تتكون. وذكر عمران (٢٠٠٤) أنها تسهم في تحديد هوية العلم وموضوعاته الأساسية التي تبرز دوره المعرفي التراكمي حيث يتحدد ما يجب دراسته أكثر من غيره وما الذي لم يدرس، ومستوى ماتم الوصول إليه.

لذلك، فإن النظرية العلمية في هذه الدراسة تمد الباحثة بإطار تصوري في سياق علمي حول المفاهيم الوطنية يساعدها على تحديد الأبعاد والعلاقات التي ينبغي دراستها وتمهد الطريق لجمع معطياتها وتنظيمها وتصنيفها وتحديد ما بينها من ارتباطات وتداخلات.

٣-١-النظرية الثقافية الاجتماعية:

تنبثق من النظرية العلمية وهي تعني الفلسفة المتعمقة بالتعلم ، والتي تفترض حاجة المتعلمين لبناء فهمهم الخاص على افكار جديدة أو هي عملية استقبال تحوي اعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآنية مع خبرتهم السابقة بيئة التعلم". حيث تقدم تصوراً عميقاً للتعلم وشروط حدوثه مقارنة بالنظريات التقليدية، وتفسر التعلم على أنه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله (العبد الكريم،٢٠١١) .

وعليه، فإن النظرية الثقافية الاجتماعية في هذه الدراسة تؤكد على أن تعلم الطالبات للمفاهيم الوطنية مبني بدرجة كبيرة على علاقتهن مع بعضهن على مستوى التكيف والتفاعل الإيجابي فيما بينهن، وبالتالي سوف يوجه ذلك الباحثة إلى استخدام النمط الجمعي التعاوني مع الطالبات من خلال تشكيل مجموعات تعاونية أثناء تدريسهن الوحدة الدراسية.

٤-المنهجية:

يطبق الباحثون البحث النوعي في عدة مجالات؛ منها التربية، وتعتبر محاولة تحديد نوع الدراسة البحثية النوعية أحد التحديات التي تواجه الباحثين في البحث النوعي، فكل دراسة نوعية لها شخصيتها المستقلة التي تنمو من خلال البحث، وتتشكل بتأثير من وضع البحث وسياقه وطبيعة المشاركين. وينطلق البحث الحالي من نموذج بحثي يزود الباحثة بالفلسفات والنظريات والأدوات والإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، ومن النماذج البحثية التي ينبثق منها هذا البحث النموذج التفسيري الذي سيمكن الباحثة من فهم السلوك الإنساني من خلال المعاني والمفاهيم التي يمتلكونها حول وجودهم وعالمهم.

وللبحث النوعي خمسة تصميمات منهجية ذكرها كريسول (٢٠١٣) هي: البحث السردي، ودراسة الظاهرة، والإثنوجرافي، والنظرية المجذرة ودراسة الحالة. وبما أن البحث الحالي سوف يهتم بوصف وتفسير الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي ودراسة الظواهر والحالات الفردية والمجتمعية بهدف تشخيصها، من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل المسببة لها؛ للوصول إلى نتائج ومعالجات دقيقة للمشكلة المبحوثة، فإن هذا البحث سوف يتّبع منهج دراسة الحالة، والتي يعرفها بين(٢٠١٤) بأنها قائمة على التجربة والمعاينة لبحث ظاهرة معاصرة في سياق واقعها الحقيقي وخصوصاً عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة بشكل جلي، كما أشار إلى أنها تصميم مناسب بشكل خاص للحالات التي يتعذر فيها فصل متغيرات الظاهرة عن سياقها . وعليه، سوف يتم التركيز خلال الدراسة على عدد محدد من الطالبات يمثلن وحدة التحليل لمعرفة تجربتهن في تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية. والاستفادة من خبراتهن في جمع بيانات تفصيلية متعمقة، واستثمار تعدد الحالات في وحدة التحليل والتباين بينها للحصول على تفسير وفهم أعمق. حيث تم اختيار عينة من الطالبات يمثلن فصلاً دراسيًا في إحدى مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي، وسوف تطبق عليهن أدوات الدراسة في سياق تدريس الوحدة الموضوعية.

٥-أخلاقيات البحث:

التزمت الباحثة بما يلي:

-أخذ الموافقات اللازمة لتسهيل عمل الباحثة، من جامعة القصيم وإدارة التعليم بمحافظة الدوادمي وإدارة المدرسة.

-أخذ موافقة المعلمة والطالبات عينة التطبيق المشاركات في البحث، وتعريفهن بدور الباحثة وبأدوارهن في البحث.

-اطلاع المشاركات على نوع الدراسة وأهميتها وأهدافها للمشاركات وطبيعة أدواتها.

-توضيح سرية المعلومات المستخدمة وأنها لأغراض البحث فقط مع عدم ذكر أسماء.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من إحدى مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بمحافظة الدوادمي، وعددهن ثلاث طالبات ممن يتوفر فيهن صفات الجدية والمثابرة والحرص على التحصيل الدراسي واستعدادهن للمشاركة في هذه الدراسة.

قامت الباحثة بالتنسيق مع الطالبات عينة الدراسة وأخذ موافقاتهن على إجراء المقابلة الفردية وإبلاغهن بحفظ حقوقهن وضمان خصوصيتهن واستخدام المعلومات لأغراض البحث العلمي.

٥-الأدوات :

لتحقيق أهداف البحث؛ قامت الباحثة بالرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة لإعداد أدوات البحث الحالي وهما بطاقة الملاحظة وأسئلة المقابلة الفردية. وقد تم بناء الأداة الأولى وهي بطاقة الملاحظة للإجابة عن السؤال البحثي الأول: ماواقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي؟ وتم تصنيف هذا السؤال إلى مجالين اثنين هما: ١- واقع التعلم، ويتفرع منه ثلاث فئات هي: تعلم المحتوى وأساليب التعلم وأساليب التقويم. ٢- واقع الطالبات، ويتفرع منه ثلاث فئات هي: مستوى المعارف ومستوى المهارات ومستوى الاتجاهات. حيث قامت الباحثة بعملية الملاحظة المباشرة لجانب تعلم الطالبات للمفاهيم الوطنية من خلال حضور الحصص الدراسية المتضمنة لهذا الموضوع. كما اطلعت عن قرب على بيئة الصف الدراسي والتعرف على مستوى تفاعل الطالبات واتجاهاتهن نحو الموضوع. وقد استمرت الباحثة بالملاحظة وجمع المعلومات حتى وصلت لحالة شعرت فيها أن الملاحظة لم تعد تأتي بشيء جديد وهي ماتسمى بحالة التشبع.

في حين تم بناء الأداة الثانية وهي أسئلة المقابلة الفردية للإجابة عن السؤالين البحثيين الثاني والثالث، وهما: ماصعوبات تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي؟ ومامقترح طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي في تعلم المفاهيم الوطنية؟. وتم تصنيف السؤال الثاني إلى مجالين اثنين هما: الصعوبات التعليمية والصعوبات الشخصية. وتصنيف السؤال الثالث إلى ثلاثة مجالات هي: تعلم المحتوى وأساليب التعلم وأساليب التقويم. حيث قامت الباحثة بصياغة أسئلة المقابلة الفردية من النوع المنظم والمفتوحة النهايات لإعطاء فرصة أكبر للعينة المشاركة بتقديم مالديهن من معلومات وأفكار ومشاعر حول مشكلة البحث، وذلك بالتواصل وجهًا لوجه. وتم اختيار هذه الأداة للحصول على معلومات ثرية وتفاصيل دقيقة وعميقة من خلال طرح أسئلة المتابعة والتقصي حول الموضوع.

كما تم عمل المقابلة الجماعية مع جميع طالبات الفصل بإعادة أسئلة المقابلات الفردية؛ رغبة في تأكيد المعلومات التي تم جمعها ولسد بعض الفجوات التي تحتاج إلى توضيح وتفصيل من الطالبات أنفسهن.

- الصدق/الموثوقية:

الموثوقية توضح إلى أي مدى يمكن الوثوق في النتائج التي توصل إليها البحث والتخلص من الذاتية والتحيز وهي تعني الحصول على نفس النتائج إذا ماتم تكرار الدراسة. وقد وضحها كريسويل بأنها أحد ركائز البحث النوعي والذي يحدد هل النتائج صحيحة حسب مايراه الباحث أو المشترك في الدراسة أو بحسب القراء أنفسهم. وسوف يتم التحقق من المصداقية من خلال تطبيق محكات ماكسويل ١٩٩٢ حسب الآتي:

قامت الباحثة بتحقيق أنواع الصدق الخمسة عند ماكسويل (Maxwell.1992) وهي كالتالي:

جدول محكات الصدق عند ماكسويل وتطبيقه في الدراسة

أنواع الصدق	طريقة تطبيقه في الدراسة
الصدق الوصفي	ويشير هذا النوع من الصدق إلى درجة الدقة الواقعية التي تتحلى بها تقارير الباحثين (حجر،٢٠٠٣). وقد تم تحقيق ذلك في البحث الحالي من خلال التنوع في استخدام أدوات جمع البيانات حيث قامت الباحثة بإعداد أداة ملاحظة وأسئلة مقابلة. استخدمت أداة الملاحظة في ملاحظة معلمة دراسات اجتماعية لفترة ثلاثة أسابيع عند حضور حصص متعددة، كما قامت باستخدام أسئلة المقابلة الفردية مع ثلاثة طالبات، ثم قامت بمراجعة البيانات المستخرجة من أداة الملاحظة ومقارنتها باليبانات المستخرجة من أداة المقابلة، للتأكد من وجود تقارب فيما بينها وعدم وجود تعارض.
الصدق التفسيري	ويقصد به الاهتمام بآراء المشاركين الحقيقية التي تمثل تصرفاتهم وسلوكياتهم الواقعية بعيدًا عن المثالية، ويشير إلى الدقة في تمثيل المعاني كما يتصورها المشاركون وهذا مرتبط بقدرة الباحثة على الفهم العميق لتلك المعاني والآراء بشكل موضوعي (حجر،٢٠٠٣). وقد تم التحقق من ذلك في البحث الحالي من خلال عرض البيانات التي تم تفسيرها على عينة المشاركات في البحث للتحقق من مطابقة وصدق التفسير للمعاني التي تمت ملاحظتها أو تم الإدلاء بها أثناء المقابلة، وهو مايسمى بأسلوب المشاركة الاسترجاعية، كما ساعد

	على ذلك كون الباحثة معلمة دراسات اجتماعية تقوم بنفس المهارات التدريسية؛ مما يسهم في دعم مصداقية التفسير.
الصدق النظري	ويشير إلى صحة نظرية ما لبعض الظواهر (ماكسويل،١٩٩٢)، وقد تم التحقق من ذلك في البحث الحالي من خلال ربط النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بالنظريات التي انطلق منها ، مستشهدا بها في تفسير تلك النتائج؛ وبذلك يتناسب التفسير النظري مع واقع النتائج في الميدان؛ مما يضفي على البحث الثقة والمصداقية (حجر،٢٠٠٣).
الصدق التقويمي	ويشير إلى موضوعية البحث وقدرته على تقرير البيانات بطريقة متحيزة دون إصدار أحكام عليها وتقويمها، وقد تم التحقق من ذلك في البحث الحالي من خلال الالتزام بالموضوعية وعدم الحكم على البيانات أثناء الملاحظة وإجراء المقابلة، وكذلك من خلال التأكد من صحة البيانات علميًا ووقعيًا بمقارنتها ببعضها والتأكد من عدم التعارض فيما بينها.
الصدق الاعتمادي	ويشير إلى أهمية تقديم تفاصيل كافية حول الظاهرة والسياق الاجتماعي الذي تتضمنه (جامع،٢٠١٩)، وقد تم التحقق من ذلك من خلال التوثيق المفصل لما تم اتخاذه من إجراءات وأدوات، وعرضه على مدققين خارجيين يقومون بنقد تفسير البيانات التي قدمتها الباحثة.

- **الموضوعية/التأكيدية:**

تم ضبط الموضوعية في البحث الحالي من خلال إعداد الباحثة لقائمة مسبقة حول تحيزاتها وآرائها حول أساليب تعلم المفاهيم الوطنية والصعوبات التي قد تواجهها وسبل تطويرها؛ لتحييد ذاتية الباحثة والتركيز على الذاتية المنضبطة التي تقوم على تجنب الآراء الشخصية المسبقة،

إجراءات الدراسة:

تتناول الباحثة إجراءات الدراسة وفقًا لما ذكره العساف (١٤٣٨هـ) كما يلي:

١- تحديد مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة البحث الحالية في السؤال التالي:

ما تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية بمحافظة الدوادمي؟

٢- استراتيجية الاستعداد:

تمثلت في استعداد الباحثة من خلال ما يلي:

- تحديد الحدود البحثية البشرية المكانية والزمانية والبشرية لإجراء الدراسة.
- الاطلاع على المعايير المهنية والكفايات التدريسية لمعلمات الدراسات الاجتماعية.

٣- استراتيجية التخطيط والتنظيم:

- إعداد جدول زمني للزيارات الميدانية الخاصة بملاحظة المعلمة عينة الدراسة أثناء تنفيذها لدروس المفاهيم الوطنية، وذلك بالتنسيق مع المدرسة.
- إعداد جدول زمني لمواعيد المقابلات الفردية مع الطالبات عينة الدراسة، بالإضافة إلى المقابلة الجماعية.
- تحديد الإجراءات المخطط لها لكل زيارة بما يحقق أهداف الدراسة النوعية.

٤- استراتيجية الحضور والمشاركة:

- تعريف الباحثة بنفسها لإدارة ومنسوبات المدرسة، ومتطلباتها لإنجاح مهمتها.
- اتباع الباحثة لجموعة من الإجراءات اللازمة لإنجاح الحضور والمشاركة، ومن ذلك احترام الخصوصية، والتفاعل الحذر مع العينة، والملاحظة الشاملة لتفاصيل الموقف والأحداث، توظيف الزيارة بالتنوع في استخدام أدوات البحث من ملاحظة ومقابلة فردية وجماعية.

٥- استراتيجية الاستماع:

- استخدام أداة المقابلة الفردية والجماعية مع الطالبات عينة الدراسة.

٦- استراتيجية التسجيل:

- استخدام التدوين الكتابي برصد جميع الملاحظات ووصف المشاهدات وكتابة إجابات الطالبات عينة الدراسة أثناء طرح اسئلة المقابلةة عليهن.
- إيجاد العلاقات والروابط بين المعلومات المتشابهة
- تنظيم المعلومات الأولية وتحليها.

٧- استراتيجية التفسير:

- تفسير المعلومات وربطها بالمفاهيم والنظريات ذات العلاقة التي توضح دوافعها وتكشف تأثيرها.

تحليل البيانات وتصنيفها:

تمر عملية تحليل البيانات بعدة مراحل وهي:

تنظيم البيانات:

بعد حصول الباحثة على كم كبير من البيانات شملت الملاحظات التي سجلتها أثناء الزيارة الميدانية، احتاجت إلى نوع من التنظيم لتلك البيانات بحيث يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة. ولايوجد طريقة واحدة لتنظيم البيانات وإنما تعود لما يراه الباحث مناسبًا لعمله، ومن هنا فقد اختارت الباحثة تنظيمها حسب طريقة جمع المعلومات.

تصنيف البيانات وترميزها:

احتاجت الباحثة إلى نظام تصنيف للبيانات الأولية التي حصلت عليها يسهل عليها عملية التحليل. وذلك من خلال إعطاء عناوين للأفكار والمعاني التي تحتويها لتك البيانات، قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة لجزئيات معينة ذات معنى في بحثه.

تسجيل الملاحظات:

بعد أن أعطت الباحثة عناوين محددة للأفكار والمعاني التي تضمنتها بيانات البحث، لم تكتف الباحثة بالقراءة الأولية بل كررت القراءة وفي كل مرة تقوم بتسجيل ملاحظات جديدة وتتوصل إلى اكتشافات وعلاقات جديدة.

تحديد الأنساق والأنماط:

قامت الباحثة بترميز البيانات وتقسيمها إلى ثلاث مراحل، وهي:

أولاً: مرحلة الترميز المفتوح: وهو المستوى الأول من التحليل المفاهيمي للبيانات وفيه يتم تنظيم الأفكار الرئيسة التي تعكس تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية بمحافظة الدوادمي، وذلك استنادًا على تحليل البيانات المجمعة من أدوات الدراسة وهي الملاحظة والمقابلة الفردية والمقابلة الجماعية.

ثانيًا: مرحلة الترميز المحوري: وفيه يتم توسيع نطاق التجريد من مفاهيم المستوى الأول إلى مستويات عليا، وسوف تقوم الباحثة بالربط بين الفئات من خلال دمجها وتجميعها في مفاهيم أكثر شمولاً بحيث تتضمن فئات فرعية.

ثالثًا: مرحلة الترميز الانتقائي: وهي المرحلة الأخيرة، حيث قامت الباحثة بتحديد فئة أساسية على مستوى عال وكاف من التجريد، ثم قامت بدمج الكثير من الأفكار والمعاني الرئيسة التي تمت معالجتها في الترميز المحوري في موضوعات شاملة.

جدول ترميز البيانات

المرحلة الأولى : الترميز المفتوح Open Coding							المرحلة الثانية : الترميز المحوري Axial Coding	المرحلة الثالثة : الترميز الانتقائي Selective Coding	نتائج البحث الرئيسية ذات الصلة بأسئلته والمتمثلة في أهداف البحث
الأفكار الرئيسية التي تعكس تجربة تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة		أدوات جمع البيانات					تجميع الأفكار المتشابهة معاً في أفكار رئيسية	دمج الفئات الرئيسية والتي تُشكل معاً موضوع عام	
		ملاحظة (١)	مقابلة (١)	مقابلة (٢)	مقابلة (٣)	مقابلة (جماعية)			
١	ربط التعلم بالخلفية المعرفية	✓					تعلم المحتوى	واقع تعلم المفاهيم الوطنية	إجابة السؤال الأول: واقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى الطالبات
٢	استكمال استيعاب الدلالة اللفظية	✓							
٣	المهمات التعلمية	✓					أساليب التعلم		
٤	إسهام عمليات التصنيف والتمييز في تعلم المفاهيم	✓							
٥	الربط بالواقع المحسوس	✓							
٦	تحقيق التغذية الراجعة استكمال	✓					أساليب التقويم		

	الفهم والاستيعاب							
٧	تأكيد التقويم التكويني على تحقيق التعلم	✓						
٨	توافر الخلفية المعرفية السابقة	✓				مستوى المعارف	واقع الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	
٩	استكمال الفهم والاستيعاب	✓						
١٠	إتقان عمليات التعلم	✓				مستوى المهارات		
١١	القدرة على التطبيق والممارسة	✓						
١٢	الاهتمام بتعلم المفاهيم الوطنية	✓				مستوى الاتجاهات		
١٣	رفع مستوى الاستعداد اللازم لتعلم المفاهيم الوطنية	✓						
١٤	تحقيق مستوى الرضا من تعلم المفاهيم الوطنية	✓						
١٥	ضعف الاتجاهات الإيجابية		✓	✓		مدخلات تعليمية	الصعوبات التعليمية	إجابة السؤال الثاني:

١٦	تأثر تعلم المفاهيم بعملية التخطيط المسبق			✓	✓	✓			الصعوبات التي تواجه الطالبات عند تعلم المفاهيم الوطنية
١٧	تدني مستوى إتقان عمليات التمييز والتصنيف		✓	✓	✓	✓	عمليات تعليمية		
١٨	تأثر تعلم المفاهيم بضعف ضبط البيئة الصفية		✓		✓	✓			
١٩	زيادة مستوى الدافعية			✓	✓	✓	مؤثرات تعلمية	الصعوبات الشخصية	
٢٠	ضعف مستوى التحفيز		✓	✓		✓			
٢١	توافر معيقات ذاتية			✓	✓	✓	مؤثرات حياتية		
٢٢	توافر معيقات بيئية		✓	✓	✓	✓			
٢٣	حماية الممتلكات		✓		✓	✓	الانتماء الوطني	تعلم المحتوى	إجابة السؤال الثالث: مقترح الطالبات عند تعلم المفاهيم الوطنية
٢٤	الدفاع عن الوطن		✓	✓	✓	✓			
٢٥	الالتزام بالأنظمة			✓	✓	✓			
٢٦	فتح الحوار مع الآخرين		✓		✓	✓	الوعي الفكري		
٢	إتاحة		✓	✓		✓			

٧	التعبير عن الوطن							
٢٨	تنفيذ استراتيجيات التعلم وفق نمط التعلم التعاوني		✓	✓	✓	✓	استراتيجيات التعلم	أساليب التعلم
٢٩	تنفيذ استراتيجيات التعلم في مواقف حقيقية مشابهة للواقع			✓	✓	✓		
٣٠	التأكيد على التعلم الأدائي المرتبط بالتطبيق والممارسة		✓	✓		✓		
٣١	توظيف التقنية في تعلم المفاهيم الوطنية			✓	✓	✓		
٣٢	استهداف مهارات التفكير العليا		✓		✓	✓	عمليات التعلم	
٣٣	إجراء عمليات التصنيف والتمييز			✓	✓	✓		
٣٤	دعم المحفزات التعليمية		✓	✓	✓	✓		
٣٥	أهمية التقويم		✓	✓	✓	✓	أنماط التقويم	أساليب التقويم

	الفردي							
٣٦	أهمية التقويم الشفهي		✓	✓	✓	✓		
٣٧	استخدام التقويم التكويني		✓	✓		✓	استراتيجيات التقويم	
٣٨	استخدام التقويم الختامي		✓		✓	✓		

تحديد نموذج التحليل:

ستتبع الباحثة النموذج التفسيري في تحليل البيانات، وهو الذي يهدف إلى إعطاء معنى للبيانات من خلال الربط فيما بينها واكتشاف العلاقات والوصول إلى معنى ومحاولة فهم للأوضاع الاجتماعية بتوليد توضيحات لما يجري فيها وعدم الاكتفاء بالنظرة السطحية، ويتم فيها عمل الاستنتاجات وبناء الرؤى العميقة وربط الفعل بالمعزى وتوضيح الفهم واستخلاص النتائج والدروس (العبدالكريم، ٢٠١٢). وتسعى الباحثة من وراء استخدام النموذج التفسيري إلى توضيح طبيعة تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية بمحافظة الدوادمي.

التحليل ونتائج البحث:

يستعرض هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد تحليل البيانات التي تم جمعها من أدوات الدراسة ، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة البحث. وظهرت النتائج كالتالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما واقع تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي؟

ولتحقيق الهدف البحثي حول التعرف على واقع تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي سعت الباحثة تصنيف هذا المحور إلى التعرف على واقع تعلم المفاهيم الوطنية والتعرف على واقع الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية، وأعدت قائمة من الفقرات لملاحظة معلمة الدراسات الاجتماعية عينة الدراسة من خلال أثر أدائها على طالباتها اثناء عملية تعلم المفاهيم الوطنية.

١- واقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى الطالبات:

أ- تعلم المحتوى:

لاحظت الباحثة حرص المعلمة (م١) على تنشيط الخلفية السابقة للطالبات حيث

" قامت المعلمة بالرجوع إلى مفاهيم وطنية تم دراستها سابقًا وربطها المفاهيم الحالية من خلال علاقتها بالوطن والمواطنة الصالحة، وقامت الطالبات بذكر بعضًا من تلك المفاهيم والبعض الآخر تعد من المعاني الوطنية" (ملاحظة، ص١ ، س ١-٢).

كما لاحظت الباحثة أن المعلمة (م١) احتاجت لمزيد من الشرح والتوضيح والتطبيق.

" وصلت فكرة المفهوم لمعظم الطالبات من خلال ضرب العديد من الأمثلة والمواقف من الحياة التي تسهم في تقريب صورة المفهوم لديهن" (ملاحظة، ص١ ، س ٣).

ويتضح للباحثة أن عملية التعلم اعتمدت على خلفية الطالبات حول المفاهيم الوطنية وتم الانطلاق منها لتعلم المفاهيم الجديدة، كما اتضح استكمال الدلالة اللفظية للمفهوم وتمثيله بدقة للطالبات؛ وهذا يعكس حساسية تعلم المفاهيم بشكل عام والمفاهيم الوطنية على وجه الخصوص، فلايمكن التمكن من جانب التطبيق والممارسة قبل إتقان المفهوم بدقة. كما تؤكد على ذلك النظرية البنائية التي تولي عناية كبيرة بالخلفية المعرفية لدى المتعلمين وبنائهم للمعرفة ليتمكنوا من توظيفها في مواقف مشابهة في حياتهم.

ب- أساليب التعلم:

تعرض الطالبات لأساليب تعلم متنوعة، وانخرطن في مهمات وأنشطة تعليمية يغلب عليها نمط التعلم الفردي.

"معظم المهمات والأنشطة التعليمية التي شارك في تنفيذها الطالبات اقتصرت على التعلم الفردي ولم ينخرطن في مجوعات تعاونية إلا في ممارسات بسيطة" (ملاحظة، ص١ ، س ٤-٥).

وقد اعتمدت الطالبات بشكل كبير على عمليات العلم التالية وهي التصنيف والتمييز والمقارنة في تنفيذ المهمات والأنشطة التعليمية المصممة من قبل المعلمة.

" ركزت المعلمة على تضمين أمثة وأنشطة ومهمات التعلم عمليات التصنيف والتمييز والمقارنة عند تعلم المفاهيم وبتفاعل من الطالبات بشكل إيجابي" (ملاحظة، ص١ ، س ٦-٧).

كما جاء تفاعل الطالبات مع المهمات والأنشطة التعليمية في مواقف حقيقية مشابهة للواقع.

" تم ربط تعلم المفاهيم الوطنية المجردة بالوقع المحسوس لدى الطالبات وأظهرن تفاعلاً إيجابيًا في مواقف ماشبهة لظروف حياتهن" (ملاحظة، ص١ ، س ٨-٩).

يتضح للباحثة أن أساليب تعلم الطالبات اهتمت بترسيخ المفاهيم الوطنية من خلال الاعتماد على عمليات التصنيف والتمييز والمقارنة، كما اهتمت بقدرة الطالبات على التطبيق والممارسة من خلال تصميم مهمات وأنشطة تعليمية في سياقات حقيقية مشابهة لواقعهن، وهذا يتفق مع دراسة Mokiwa (2017) التي ترى أهمية ربط تعلم المفاهيم المجردة بالواقع المحسوس. وقد اقتصر تنفيذها على الجانب الفردي بشكل كبير وأهملت الجانب الاجتماعي من خلال تفاعل الطالبات مع بعضهن بعضًا بتشكيل مجموعات تعاونية بشكل مستمر؛ وقد يعود ذلك على حرص المعلمة على التأكد من أداء كل طالبة لأهمية الموضوع وحساسيته، وفي المقابل لا يخفى دور التعلم التعاوني في عملية التعلم وأهمية تفاعل الطالبات فيما بينهن.

ج- أساليب التقويم:

أما عن أساليب التقويم فقد تم تقويم تعلم الطالبات للمفاهيم الوطنية بعدة أساليب واستراتيجيات مواقف تعليمية حقيقية مشابهة للواقع، واستفدن من التغذية الراجعة الفورية لإجاباتهم ومشاركاتهن، ولاحظت الباحثة عدم تلقي الطالبات للتقويم التكويني بالقدر الكافي بعد شرح كل جزئية من أجزاء الدرس للتأكد من مستوى إتقانهن قبل الانتقال للجزئية التالية.

" خضعت الطالبات لمواقف تقويمية حقيقية، وكانت في جلها نهاية الدرس إلا أنهن لم يتلقين تقويمًا تكوينيًا بعد شرح الجزئية الحالية وقبل الانتقال للجزئية التالية، أو إتاحة طرح الأسئلة للجزء المشروح قبل الانتقال لما يليه" (ملاحظة، ص١ ، س ١٠-١١).

ويتضح للباحثة أن أساليب تقويم التعلم كان بالإمكان أن تكون أكثر فعالية لو اشتملت على جانب التقويم التكويني؛ لما له من أهمية قصوى في سير تعلم الطالبات والتأكد من مستوى أدائهن وإتقانهن أولاً بأول.

٢- واقع الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية:

أ- مستوى المعارف:

كانت خلفية الطالبات المعرفية السابقة حول المفاهيم الوطنية في المستوى المتوسط، في حين أظهرن القدرة على فهم واستيعاب المفاهيم الوطنية الجديدة وتمثيلها بصورة صحيحة.

" أثناء مرحلة التهيئة والتمهيد طرحت المعلمة عدة تساؤلات للتعرف على مستوى الخلفية المعرفية للطالبات حول المفاهيم الوطنية، وكان هناك ترددًا من قبل بعض الطالبات في التفريق بين المفاهيم الوطنية التي تمت دراستها والمعاني التي تشمل عليها أو تنضوي تحت تلك المفاهيم" (ملاحظة، ص٢ ، س ١-٣).

" بدأت الطالبات في التركيز على المعارف الجديدة التي حصلن عليها وتوظيفها في المهمات والأنشطة التعليمية بشكل جيد بحسب إشادة المعلمة" (ملاحظة، ص٢ ، س ٤-٥).

ويتضح للباحثة أن مستوى المعارف لدى الطالبات بشكل عام كان جيدًا من خلال فهم واستيعاب تلك المفاهيم ؛ مما يدل على رسوخها بشكل يساعد فيما بعد على جانب التطبيق والممارسة بشكل أفضل.

ب- مستوى المهارات:

أظهرت الطالبات قدرة جيدة على القيام بعمليات التصنيف والتمييز والمقارنة في تعلم المفاهيم الوطنية، وكانت خطوة مهمة تدل على مستوى جيد من الفهم والاستيعاب، بجانب قدرتهن على التطبيق في مواقف مشابهة للواقع.

" تعرفت الطالبات على العديد من الأمثلة والمواقف على المفاهيم الوطنية، من خلال اختبار قدرتهن على عمليات العلم المناسبة لتعلم المفاهيم وهي التصنيف والتمييز والمقارنة، وكانت في إطارمواقف مشابهة للواقع" (ملاحظة، ص٢ ، س ٦-٨).

ويتضح للباحثة أن ترسيخ المفاهيم الوطنية في أذهان الطالبات خطوة مهمة لابد منها، وكذلك إخضاعهن في مواقف حقيقية مشابهة للواقع؛ وهذا بدوره يسهم في تمكن الطالبات فيما بعد من ممارستها وتطبيقها في حياتهن ومجتمعهن؛ مما يجعل عملية التعلم ذات معنى في حياة الطالبات بحكم أنه أصبح يركز على جانب الأداء والممارسة العملية.

ج- مستوى الاتجاهات:

أوضحت الملاحظات على العديد من تفاعل الطالبات أثناء سير عملية التعلم مستوى عال من الاهتمام، وكذلك مستوى عال من الاستعداد للمشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية، وقد يعكس ذلك أيضًا مستوى الرضا لديهن في سير عملية تعلم المفاهيم الوطنية.

" أظهرت الطالبات اهتمامًا كبيرًا بالموضوع من خلال حرصهن على فهم واستيعاب الموضوع ومشاركتهن الفاعلة في تنفيذ المهمات والأنشطة التعليمية، ولم يظهر لديهن أي غموض حول تعلم المفاهيم الوطنية" (ملاحظة، ص٢ ، س ٩-١٠).

ويتضح للباحثة أن اتجاهات الطالبات نحو تعلم المفاهيم الوطنية كانت إيجابية، في جوانب الاهتمام والاستعداد والرضا؛ مما جعل عملية التعلم للمفاهيم الوطنية تسيرعلى نحو إيجابي وفاعل، يسهم في ترسيخ تلك المفاهيم وتبنيها ومن ثم التمكن من ممارستها في المواقف الحقيقية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما صعوبات تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة؟ .

لتحقيق الهدف البحثي حول تحديد الصعوبات التي تواجه طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية، سعت الباحثة إلى تصنيف هذا المحور إلى صعوبات تعليمية وصعوبات شخصية، وطرحت على الطالبات عينة الدراسة مجموعة من الأسئلة التي توضح كل نوع من تلك الصعوبات. ١- الصعوبات التعليمية:

في البداية لتحديد الصعوبات التعليمية التي قد تواجه الطالبات رغبت الباحثة التأكد من إلمامهن بالموضوع من خلال ذكر بعض المفاهيم الوطنية التي تعلمنها وتعرفن عليها. وتم التأكيد على الانتماء وحب الوطن، والحفاظ على الممتلكات والدفاع عن الوطن.

وترى الباحثة أنه تم التركيز على المفاهيم الوطنية ذات الأولوية القصوى والتي لها ارتباط وثيق بالهوية وإثبات الوجود. وقد يفسر ذلك إلى تأصيل تلك المفاهيم في حياة الطالبات؛ خصوصًا في المراحل المبكرة من التعليم.

أما عن آرائهن حول المفاهيم الوطنية الواردة في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، فقد وقد اتفقت آرائهن على أنها مهمة ومفيدة في حياتهن.

(ط١) "مهمة ونحتاج إليها في حياتنا".

(ط٢) "تفيدنا في معرفة واجبنا تجاه الوطن".

(ط٣) "تزيد من حبنا للوطن وتعلمنا كيف نخدمه".

(مقابلة، ص١ ، س ١-٣)

ويتضح للباحثة أن اتجاهاتن نحو تعلم تلك المفاهيم كانت إيجابية، مع ما قد يواجه ذلك من صعوبات في تعلمها. وترى الباحثة أن ذلك قد يدل على نمو التربية الوطنية لديهن في تلك المرحلة من الدراسة والذي يتمحور حول حب الوطن والانتماء إليه.

وحول آرائهن في الأساليب المستخدمة في تعلم المفاهيم الوطنية

(ط١) " استوعب أكثر من التفصيل في الشرح وضرب الأمثلة".

(ط٢) "أنسب شيء نسفيد منه خرائط المفاهيم ولعب الأدوار في الفصل".

(ط٣) "كل الأساليب التي تعلمنا منها مناسبة واستفدنا منها".

(مقابلة، ص١ ، س ٤-٦)

وترى الباحثة أنه قد لايوجد طريقة واحدة أو موحدة في تعلم المفاهيم الوطنية، ويفضلن الطريقة التي تبذل المعلمة جهدًا في تحقيق الفهم العميق، وفي تصميم مهمات ينهمك الطالبات في أدائها مثل خرائط المفاهيم وتمثيل الأدوار. وهذا يتفق مع دراسة الزهراني (٢٠١٨) التي أظهرت أن استخدام التعلم باللعب يسهم في تنمية المفاهيم الوطنية.

وقد يفسر ذلك على حرص الطالبات على بناء المفاهيم بطريقة صحيحة بتخطيط وتوجيه من المعلمة بما يسهم في ترسيخ تلك المفاهيم علميًا ومن ثم إمكانية ممارستها عمليًا. وترى الباحثة أن هذا يشير إلى ما قد يترتب على تعلم المفاهيم من أهمية قصوى ينبغي أخذها بعين الاعتبار، فبناء المفهوم بشكل علمي صحيح يعد أمرًا جوهريًا؛ مما يتطلب تفعيل دور المعلمة في مراقبة تعلم الطالبات وتقديم التغذية الراجعة الفورية بشكل مستمر.

وحول آرائهن عن أبرز المعيقات التي قد تعيق تعلمهن للمفاهيم الوطنية، فقد تم الإشارة بشكل عام إلى عدم الانضباط أثناء شرح المعلمة وماقد يصاحب ذلك من ضوضاء وتشتت وعدم تركيز، وكذلك الأسلوب غير المحبب الذي قد يقود إلى عدم الانسجام مع المعلمة أثناء الدرس.

(ط١) "التشتيت وعدم التركيز".

(ط٢) "أسلوب المعلمة القاسي".

(ط٣) "الإزعاج وكثرة الكلام".

(مقابلة، ص١ ، س ٧-٩)

ويتضح للباحثة أهمية ضبط البيئة الصفية واختيار الأساليب التربوية المناسبة في عملية التعلم؛ مما يعكس أهمية حرية التعلم في بيئة صفية آمنة وجاذبة تسهم في رفع مستوى تعلم الطالبات بشكل أفضل.

وقد أضافت المقابلة الجماعية مزيدًا من الأهمية إلى هذه النتيجة.

الباحثة: ماهي الصعوبات التعليمية التي تواجهها عند تعلم المفاهيم الوطنية؟

الطالبة ندى: التطبيق يجعلنا نتعلم المفاهيم بشكل أفضل.

الطالبة سارة: أرى أن حب الوطن أهم شيء نتربى عليه.

الطالبة مي: إذا فيه تشتيت وإزعاج مانتعلم صح.

(مقا جماعية، ص١، سطر ١-٣)

وفي هذه الردود تطابق بين آراء الطالبات في المقابلة الفردية والجماعية.

٢-الصعوبات الشخصية:

وللتعرف على الصعوبات الشخصية التي قد تواجه الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية فقد اتفقت آرائهن على أهمية وفائدة تعلم المفاهيم الوطنية بالنسبة لهن.

ط١ " أحب أشارك بجدية في الموضوع لأنه مهم. لكن أنا ما أعرف طريقة المشاركة وكيف أشارك ما أذكر أحد قال لي ودك تشاركين معنا أو زي كذا. ولو عرض علي أحد يمكن ما أقدر أحس بحرج يمكن لأني ماتعودت".

(مقابلة، ص١ ، س ١٠-١١)

ط٢ " أرغب بالمشاركة في جميع المناسبات الوطنية وأحس إن هذا واجب علي. وياليت مدرستنا يخلونا نشارك ويسوون لنا فعاليات كثيرة".

ط٣ " بحسب حبي للموضوع وشيء أقدر أسويه لأن فيه أشياء ما أعرفها، وأنا أحب الدفاع عن وطني في كل شيء أقدر عليه. وأذكر حاولت أشارك بس ماقدرت أكمل".

(مقابلة، ص٢ ، س ١-٤)

وهذا يعكس المستوى العالي من الدافعية لديهن نحو تعلم المفاهيم الوطنية وممارستها. ويعد مستوى الدافعية هذا خطوة مهمة جدًا لأي عملية تعلم. وعن مستوى

استعدادهن نحو تبني المفاهيم الوطنية فقد أفادت إجاباتهن بالرغبة والاستعداد والقبول إلا أن هناك مؤثرات قد تحد من مستوى هذا الاستعداد.

ويتضح للباحثة أن جانب الاستعداد لدى الطالبات يقابله ضعف التحفيز من قبل المعلمات والمدرسة والأسرة؛ وقد يعود ذلك إلى قلة الاهتمام بجانب التعلم الأدائي من قبل المعلمة، وضعف تعويد الطالبات على ممارسة المفاهيم الوطنية عمليًا في الفصل وفي المدرسة.

وحول الأسباب التي قد تعيق الطالبات في تبني المفاهيم الوطنية فقد أكدن على وجود مؤثرات ذاتية ومؤثرات بيئية.

ط١ " أكثر شيء التوتر والحرج يخليني أفكر في رأي الناس يمكن لأني ماتعودت على هالشيء مع إن ودي أشارك في المدرسة أو في أي مكان بس محد عطاني فرصة".

ط ٢" إذا كان في المدرسة ماعندي مانع ولو كان برا لازم موافقة أهلي".

ط٣ " أحس إني مقدر أشارك شاركت مرة وحسيت إني مرتبكة ومترددة قدام زميلاتي. ومحد شجعني ووقفت بعدها".

(مقابلة، ص٢ ، س ٥-٩)

وترى الباحثة أن تلك الأسباب يمكن إجمالها في مجموعة عوامل ذاتية وعوامل بيئية تشمل بيئة المدرسة والأسرة والمجتمع، وقد لايمكن ضبطها والسيطرة عليها بسهولة؛ بسبب أنها ممتدة في حياة الطالبات ومتعلقها بطبيعتهن النفسية وظروفهن الخاصة. إلا أنه من خلال التعاون الإيجابي بين المدرسة والأسرة يمكن الحد منها أوالتغلب عليها.

وقد أضافت المقابلة الجماعية مزيدًا من الأهمية إلى هذه النتيجة.

الباحثة: ماهي الصعوبات الشخصية التي تواجهنها عند تعلم المفاهيم الوطنية؟

الطالبة فاطمة: ودي أخدم الوطن قدر ما أستطيع.

الطالبة تغريد: أحب وطني ومستعد في بذل الغالي في حمايته.

الطالبة وفاء: ودي أشارك في المناسبات الوطنية لكن محد ساعدني .

(مقا جماعية، ص١، سطر ٤-٦)

وفي هذه الردود تطابق بين آراء الطالبات في المقابلة الفردية والجماعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية في قرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة؟ .

ولتحقيق الهدف البحثي حول مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة؛ سعت الباحثة إلى تصنيف هذا المحور إلى ثلاث فئات هي: تعلم المحتوى وأساليب التعلم وأساليب التقويم، وطرحت على الطالبات عينة الدراسة مجموعة من الأسئلة ؛ للتعرف على مقترحاتهن.

١-تعلم المحتوى:

في البداية هذا المحور أرادت الباحثة التعرف على المفاهيم الوطنية المفترض ورودها في مقرر الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر الطالبات، وقد ذكرن مجموعة من المفاهيم التي تدور حول ثلاثة معاني وهي الحفاظ على الممتلكات والدفاع عن النفس والالتزام بالأنظمة وفتح الحوار مع الآخرين والتعبير عن الوطن.

(ط١) "حماية الممتلكات والدفاع عن الوطن".

(ط٢) "التعبير عن الوطن مع الالتزام بالأنظمة".

(ط٣) "الحوار مع الآخرين والتعريف بالوطن".

(مقابلة، ص٢ ، س ١٠-١٢)

ويتضح للباحثة أن تلك المعاني بعضها ينضوي تحت مفهوم الانتمار الوطني والبعض الآخر يضوي تحت مفهوم الوعي الفكري. وقد يعكس ذلك، أهمية غرس المفاهيم الوطنية ذات الأولوية في التعلم والممارسة.

٢-أساليب التعلم:

وللتعرف على مقترح الطالبات حول أساليب التعلم المفضلة لديهن في تعلم المفاهيم الوطنية من وجهة نظرهن، جاءت إجاباتهن التالية:

ط١ " لو تستخدم المعلمة مقاطع فيديو أو أفلام وثائقية عن الوطن يخلينا مانسى الموضوع ويصير معها رسومات وصور وتصميمات. وياليت المعلمة تخلينا نشارك مع بعض في مواقف تهمنا ونستفيد منها في خدمة الوطن".

ط٢ " أنا أحب اشتغل مع زميلاتي في مجموعة أحس إنا نفهم بسرعة. ولو المعلمة تحط لنا مسابقات تشجعنا على المشاركة. ونبي نسوي أعمال تعبر عن حب الوطن" .

ط٣ " أي أسلوب محبب يخلينا نحب الدرس ونستمتع فيه ونفهم الشرح. وأشوف الصور والمقاطع تخلينا نركز أكثر مثل العروض والصور عن معالم الوطن".

(مقابلة، ص٣ ، س ١-٦)

وللتعرف على مقترح الطالبات حول مواصفات المهمات والأنشطة التعليمية المناسبة في تعلم المفاهيم الوطنية من وجهة نظرهن، جاءت إجاباتهن التالية:

ط١ " أحب الأنشطة الجماعية وأحب تعطينا المعلمة خرائط أو جداول تخلينا نفرق بينهم وأحب نطلع برا الفصل نسوي أعمال في المدرسة".

ط٢ " خرائط المفاهيم حلوة نفهم منها بسرعةة وأنا أحب النشاط اللي نحله مع زميلاتي ولو المعلمة حطت جوائز على الحل الصحيح".

ط٣ " نحب لعب الأدوار والمسرحيت اللي نسويها في الفصل وفي المدرسة ونحبب تكون فيها أفكار إبداعية تشجعنا وتخلينا نتنافس مع بعض. وإذا صار النشاط في مجموعات أحسن علشان نساعد بعض".

(مقابلة، ص٣ ، س ٧-١٢)

ويتضح للباحثة أن بعض الطالبات يفضلن استراتيجيات التعلم القائمة على التعلم التعاوني والتي تكون في مواقف حقيقية مشابهة للواقع والتي تتبع أسلبوب التعلم الأدائي المتمثل في تكثيف جانب التطبيق والممارسة وكذلك التي تستخدم التقنية وتوظفها في التعلم، وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم (٢٠١٤) ودراسة Chavan (2013) التي أكدت على أهمية توظيف التقنية في تعلم المفاهيم. كما أن البعض الآخر تفضل عمليات التعلم التي تستهدف مهارات التفكير العليا والتي تدعم عمليات التصنيف والتمييز والمقارنة وكذلك العمليات التي تستخدم المحفزات التعليمية ومن أهمها التحدي والاهتمام. وكل هذا قد يدل على حرص الطالبات على تبني المفاهيم الوطنية ووعيهن بأهمية ممارستها في حياتهن وأنها تشكل مبادئ التربية الوطنية اللازمة لتكوين المواطن الصالح النافع لوطنه ومجتمعه.

٣-أساليب التقويم:

وللتعرف على مقترح الطالبات حول أساليب التقويم المفضلة لديهن في تعلم المفاهيم الوطنية من وجهة نظرهن، أكدن على أهمية استخدام نمط التقويم الفردي ونمط التقويم الشفهي. ويتضح للباحثة أن هذين النمطين لايتحققان إلا بالمواجهة مع المعلمة، مما قد يساعد المعلمة في التعرف على مشاعر

الطالبة وتعبيراتها ومستوى أدائها بعيدًا عن أي مؤثرات أخرى. كما أكدن على أهمية استخدام استراتيجية التقويم التكوني الذي يكون أثناء الدرس؛ للتأكد من مستوى الإتقان قبل الانتقال للجزئية التالية من الدرس. وهذا الأسلوب يؤكد على أن التقويم هو من أجل التعلم وليس لأي اعتبارات أخرى. كما أكدن على أهمية استخدام استراتيجية التقويم الختامي أو النهائي الذي يكون نهاية الدرس؛ وذلك للتأكد من مستوى الإتقان قبل إغلاق الدرس؛ مما يؤكد يؤكد على أهمية تقوم عملية التعلم بكاملها.

وقد أضافت المقابلة الجماعية مزيدًا من الأهمية إلى هذه النتيجة.

الباحثة: ماهي مقترحاتكم في سبيل تطوير تعلم المفاهيم الوطنية؟

الطالبة بدرية: ودنا نتعلم حقوقنا وواجباتنا تجاه الوطن.

الطالبة سارة: نحب نعمل في مجموعات أفضل بكثير.

الطالبة نورة: أفضل نشاط اللي نسوي فيه أدوار وشخصيات.

الطالبة فاطمة: ياليت المعلمة إذا شرحت تخلينا نسأل ونستفسر.

(مقا جماعية، ص١، سطر ١٠-١٢)

وفي هذه الردود تطابق بين آراء الطالبات في المقابلة الفردية والجماعية.

التوصيات:

– تطوير قدرات معلمات الدراسات الاجتماعية على استخدام أساليب تعلم وتقويم المفاهيم الوطنية الحديثة التي أشارت إليها الدراسات المختصة .

– تعزيز مهارات الطالبات على استخدام عمليات العلم الخاصة بتعليم المفاهيم الوطنية وهي التصنيف والتمييز والمقارنة.

– تشجيع الطالبات على الانخراط في المناسبات والفعاليات الوطنية داخل المدرسة وخارجها لتحقيق جانب الممارسة والتطبيق العملي.

– تضمين مقرر الدراسات الاجتماعية موضوعات وطنية حديثة تحافظ على الهوية الوطنية من المتغيرات الجديدة المؤثرة.

المقترحات:

– إجراء دراسات نوعية جديدة تتناول تعلم المفاهيم الوطنية في المرحلة الابتدائية والثانوية.

– إجراء دراسة نوعية تربط تعلم المفاهيم الوطنية بالمقررات الأخرى الأخرى.

– تطبيق الدراسة على عينة أخرى ومجتمع مختلف عن هذه الدراسة.

– بناء أدوات أخرى ومعايير مختلفة عن هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، عبد القادر (٢٠١٤) مشكلات تدريس مادة الكيمياء من وجهة نظر معلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية محلية شرق الجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان .

ابوسنينه، عوده (٢٠١٠) درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية (الانوروا) للمفاهيم الوطنية في المملكة الهاشمية . مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية،١٨ (١) : ٣٣٧-٣٧٩ .

أبو النور، محمد وعبد الفتاح، آمال وعبد الفتاح، أحمد (٢٠١٢) دور التربية المدنية في تنمية بعض القيم الاجتماعية والوعي لدى فئات عمرية مختلفة " تجربة جامعة الفيوم " كلية التربية. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية التربية جامعة الفيوم : " أزمة القيم في المؤسسات التعليمية" .

انتصار، غانم شعبان.(٢٠٢١). المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بالانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية .مجلة العلوم الإنسانية،مج. ٥، ع. ١، ص ص. ٣٤٩-٣٦٣.

البرعي، إمام محمد (٢٠١٠) تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها : الواقع والمامول، سوهاج : دار محسن للطباعة .

البرعي، إمام محمد وآخرون (٢٠٢٠) : توظيف النظم الخبيرة في اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية " دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي" مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: سوهاج. مج٢، ع ٢.

برهان،غليون (١٩٩٥)، حوارات من عصر الحروب الأهلية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

البقمي، فيصل بن عائض (٢٠١٠): طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بني ياسين، عمر صالح والبركات، صالح سلامة (٢٠١٢): العلاقة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعي بالأردن.مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر ،مج٢٧، ع ٧٧. ص ص. ٢٧٧-٣١١ .

الترهوني، صالحة و ساسي، آمنه سليمان (٢٠٢٠) : دور المناهج التربوية التعليمية في تأصيل الهوية الوطنية – دراسة تحليلية المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، -237 219 مج ٢، ع ٥.

جوزف نوفاك &بوب جووين (١٩٩٥). تعلم كيف تتعلم « مترجم »، أحمد الصفدي وإبراهيم الشافعي، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

الحارثي، سها وآخرون (٢٠٢٠)، أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة عدد(٥٩).

حجر، خالد أحمد مصطفي (٢٠٠٣). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج١٥، ع٢،.ص ١٣١-١٥٤.

الحمدون، نوري (٢٠١٥): مهارات المواطنة العالمية، منشورات المجلس الثقافي البريطاني، الخرطوم.

الحميداوي، عقيل عبد جالي (٢٠٠٩)، جدلية الهوية ومفهوم المواطنة دراسة تحليلية لإشكالية الولاء والإنتماء في العراق الراهن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

الربعاني، أحمد (٢٠١٦)، اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة. ع ٤٢، الصفحة372-332 .

الزعبي، محمد طه و بني خلف، محمود حسن (٢٠١٦) : أساليب معلمي العلوم في في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي

زمزم، علي عيسى (٢٠١٥) : مهدّدات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي، مركز بحوث شرطة الشارقة، ط ١.

سليم، هبة خالد أحمد (٢٠٢٠) دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة نابلس وسلفيت وطولكرم .مجلة العلوم التربوية و النفسية. 132-149 ,(30)4 ,

الشعوان، عبد الرحمن محمد (١٩٩٦) نحو تدريس فاعل لمفاهيم الدراسات الاجتماعية باستخدام اسلوبي الاستنتاج والاستقراء . دراسة نظرية، مركز البحوث التربوية (١١٤)، كلية التربية – جامعة الملك سعود.

الشهراني & ,د/مسعود محمد تومان. (٢٠١٧). مفاهيم الانتماء الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعوديه للعام الدراسي ١٤٣٨ ١٤٣٩هـ .مجلة البحث العلمى فى التربية)18 ,الجزء الثانى عشر)، ٣٥٩-٣٨٨.

صلاح، أحمد (٢٠١٥) أثر استراتيجية التعلم النشط في تدريس الدراسات على تنمية مهارة التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدارس غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٤(٢).

عايش زيتون (١٩٩٩). أساليب تدريس العلوم، الأردن، دار الشروق.

عبد الناصر، أحمد (٢٠٠١): استخدام المدخل البيئي في تدريس الجغرافيا لطلاب التعليم الثانوي الازهري وأثره على تنمية بعض المفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي .

عبد اللطيف ، محمد (٢٠١٢) :سيكلوجية القيم الإنسانية ،القاهرة، دار غريب .

العتيبي، سعد بن حسين & ,.الدخيل، إبراهيم بن علي. مشرف. (٢٠١١ .(فاعلية محتوى مقرر التربية الوطنية لتعزيز مفهوم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية/إعداد سعد بن حسين العتيبي؛ إشراف إبراهيم بن علي الدخيل (Doctoral dissertation).

العجمي، ناصر محمد (٢٠١٠): مكتب التوجيه المجتمعي، نشرة فصلية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: دولة الكويت، السنة الثانية، العدد ٤، ص١.

عطية، علي حسين محمد (٢٠٠٧). فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٣، ص ٤٨.

عمار، رضوى (٢٠١٤): التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، وحدة المجتمع المدني، القاهرة.

فلاتة، أ. أ. ب. م. ب. ع.، أ. أبرار بنت محمد بن عثمان، الانصاري & ,د. وداد بنت مصلح بن وكيل. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب

مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة .دراسات عربية في التربية وعلم النفس330-285 ,(122)122 ,

القحطاني، أمل (٢٠١٨) مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية ، غزة (٢٦) ع ١.

القحطاني، جواهر ذيب (٢٠١١). دور الاسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي. الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

القحطاني، سالم (١٩٩٨) التربية الوطنية، مفهومها ، أهدافها ، تدريسها ، الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية.

القحطاني، سالم بن علي (٢٠٠٢) تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية ع (١٥).

القحطاني، سالم بن علي (٢٠٠٢) تمكن الطلاب من تعلم بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية ، دراسة استكشافية على طلاب الصف السادس الإبتدائي بمنطقة أبها التعليمية.

القحطاني، سالم بن علي (٢٠٠٦) طرق تدريسية حديثة من أجل تعلم افضل ،الرياض : مكتبة الملك فهد.

القحطاني، علي سعيد (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الامام محمد بن سعود . الرياض .

قنديل، محمد متولي (٢٠١٠): قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار، كلية التربية، جامعة طنطا، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة .

القهوجي، حسام السعيد (٢٠٢١)، دور الأنشطة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الابتدائي بمصر ، مجلة تطوير الآداء الجامعي. مصر.

القيسي، حسين وغسان، عبد الغفار وعبد الجبار، سالم (١٩٨٨): قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية – دراسة مقارنة، مجلة العلوم النفسية. العدد٤ . بغداد.

اللقانى، أحمد حسين و الجمل، على أحمد (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط (٣)، القاهرة : عالم الكتب.

محمد جلال السعايدة & ,حامد عبد الله طلافحة. (٢٠١٩). أثر تدريس مادة التربية الوطنية وفق برنامج تعليمي مقترح قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.(6)27 ,

محمود، غنوة و صيام، محمد وحيد (٢٠١٩) : صعوبات تعلم المفاهيم الرياضية من وجهة نظر المعلمين ومقترحات حلها.

المخلافي، محمد و السالمي، حمد. (٢٠٠٠). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ المقرر عليهم بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ع ١٨ ، ص ١٦٣-١٧٤.

المصري، هدى اطعيمه (٢٠٢٠): صعوبات تدريس المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة إربد .

نشوان يعقوب ، (١٩٩٢) الجديد في تعليم العلوم ، الطبعة الثانية ، عمان : دار الفرقان.

نصار، علي عبد الرؤف و المحسن، محسن عبد الرحمن(٢٠١٣): تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة، مجلة جامعة القصيم فرع العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٧، العدد ١.

هوارد جاردنر. (٢٠٠١). العقل غير المدرسي، « مترجم »، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Arends, R.L (2000). Learning to Teach (5th Ed). McGraw-Hill Higher.
- Chavan, Rajendra (2013) Difficulties Encountered By Science Teachers During Teaching Concepts Of Science, National Conference, Organized by Department of Education and Physical Education, Mahavir Vidhyalaya, Kolhapur in Association, 18th & 19th October, 2013
- Tapilouw, M C Firman, Redjeki, H S and Chandra, D T (2018) Science teachers idea about environmental concepts in science learning as step of science teacher training, Journal of Physics: 18 (7) 1-6
- Hoover,H: (1997): The Professional Teachers Education, Boston, Allyn andbacon, Tnc.
- Martorella, P. (1991). Teaching social studies in middle and secondary schools. New York. MacMillan Puplishing Company.
- Mokiwa, Hamza (2017) Reflections on Teaching Periodic Table Concepts: A Case study of Selected School in South Africa, Journal of Mathematics Science and Technology Education, 13 (6): 1563-1573
- Maxwell .Joseph A.)2991) Qualitative Research Design: An Interactive Approach. America: library of congress.

الملاحق:

أدوات البحث:

أولاً: الصورة الأولية لأدوات البحث:

أولا: الصورة الأولية لأداة الملاحظة:

١- البيانات الأولية لبطاقة الملاحظة:

اسم المدرسة		اليوم	
اسم المعلمة		التاريخ	
المؤهل الدراسي		الصف الدراسي	
الخبرة التعليمية		الحصة الدارسية	

٢- محاور بطاقة الملاحظة:

الهدف الأول	المجال الرئيس	المجال الفرعي	محاور الملاحظة	ملاحظات المحكم من حيث سلامة العبارات لغويًا وأسلوبيًا وموضوعيًا
كشف واقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى الطالبات	الواقع التعليمي في تعلم المفاهيم الوطنية	تقديم المحتوى	- بناء المفاهيم على الخلفية المعرفية السابقة. - اكتمال الدلالة اللفظية للمفهوم وتمثيله بدقة. - تقديم المحتوى المعرفي بطرق أخرى.	
		أساليب التعلم	- تنفيذ أنشطة ومهمات ضمن مجموعات تعاونية. - الاعتماد على عمليات المقارنة والتصنيف والتمييز. - ربط المفاهيم المجردة بالواقع المحسوس. - استخدام أساليب تعلم أخرى في تعلم المفاهيم.	
		أساليب التقويم	- استخدام التقويم التكويني بشكل مستمر. - تقديم التغذية الراجعة التقويمية الفورية. - استخدام التقويم الحقيقي لمواقف مشابهة للواقع. - استخدام أساليب تقويمية أخرى في تعلم المفاهيم.	
	الطالبات في تعلم المفاهيم	مستوى المعارف	- مستوى الخلفية المعرفية حول المفاهيم الوطنية. - مستوى استيعاب الجانب المعرفي للمفاهيم الوطنية.	

		مستوى المهارات	– القدرة على عمليات التمييز والتصنيف والمقارنة. – القدرة على التطبيق العملي للمفاهيم الوطنية.	
		مستوى الاتجاهات	– اهتمام الطالبات بتعلم المفاهيم الوطنية. – استعداد الطالبات على تبني المفاهيم الوطنية. – رضا الطالبات بما تعلمنه من مفاهيم وطنية.	

ثانيًا: الصورة الأولية لأداة المقابلة:

١– البيانات الأولية لبطاقة المقابلة:

اسم المدرسة	
اسم الطالبة	
الصف الدراسي	
اليوم والتاريخ	

٢– أهداف وأسئلة المقابلة:

الهدف الثاني	المجال	أسئلة المقابلة	ملاحظات المحكم من حيث سلامة العبارات لغويًا وأسلوبيًا وموضوعيًا
تحديد الصعوبات التي تواجه الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	الصعوبات التعليمية التي تواجه الطالبات عند تعلم المفاهيم الوطنية	أهداف المجال: تسعى أسئلة هذا المجال إلى التعرف على ما يلي: ○ خليفة الطالبات حول المفاهيم الوطنية. ○ مستوى المفاهيم الوطنية الواردة في المقرر. ○ مناسبة الطرق المستخدمة في تدريس المفاهيم الوطنية. ○ الأسباب التي قد تعيق تعلم المفاهيم الوطنية.	
		أسئلة المجال: – كيف تقيّمين خلفيتك المعرفية عن المفاهيم الوطنية التي تعلمتيها؟ – مارأيك في المفاهيم الوطنية الواردة في مقرر الدراسات الاجتماعية؟ – مارأيك في الطرق المستخدمة في تدريس المفاهيم الوطنية؟ – حددي الأسباب التي تعتقدين أنها قد تعيق تعلمك للمفاهيم الوطنية.	
	الطالبات	أهداف المجال: تسعى أسئلة هذا المجال إلى التعرف على ما يلي:	

		○ أثر الثقافة والممارسة الوطنية في تعلم المفاهيم الوطنية ○ أهمية وفائدة تعلم المفاهيم الوطنية. ○ مستوى الاستعداد لتبني المفاهيم الوطنية. ○ الأسباب التي قد تعيق تبني المفاهيم الوطنية.	
		أسئلة المجال: – هل ترين أن لثقافتك وممارساتك الوطنية أثرًا في تعلم المفاهيم الوطنية؟ بربري إجابتك. – وضحي أهمية وفائدة تعلم المفاهيم الوطنية بالنسبة لك. – كيف تقيّمين مستوى استعدادك لتبنى المفاهيم الوطنية. – حددي الأسباب التي تعتقدين أنها قد تعيق تبنيك للمفاهيم الوطنية.	

الهدف الثالث	المجال	أسئلة المقابلة	ملاحظات المحكم من حيث سلامة العبارات لغويًا وأسلوبيًا وموضوعيًا
توضيح مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	تقديم المحتوى	أهداف المجال: تسعى أسئلة هذا المجال إلى التعرف على ما يلي: ○ المفاهيم الوطنية المفترض ورودها في مقرر الدراسات الاجتماعية.	
		أسئلة المجال: – اقترحي المفاهيم الوطنية المفترض ورودها في مقرر الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرك؟ بربري إجابتك.	
	أساليب التعلم	أهداف المجال: تسعى أسئلة هذا المجال إلى التعرف على ما يلي: ○ أساليب التعلم المفضلة في تعلم المفاهيم الوطنية. ○ الأنشطة التعليمية المناسبة لتعلم المفاهيم الوطنية.	
		أسئلة المجال: – ماهي أساليب التعلم المفضلة لديك عند تعلم المفاهيم الوطنية؟ – صفي الأنشطة التعليمية التي ترين مناسبتها لتعلم المفاهيم الوطنية.	

	أساليب التقويم	أهداف المجال: تسعى أسئلة هذا المجال إلى التعرف على ما يلي: ○ أساليب التقويم المفضلة في تعلم المفاهيم الوطنية.	
		أسئلة المجال: – ماهي أساليب التقويم المفضلة لديك في تعلم المفاهيم الوطنية من وجهة نظرك؟ برري إجابتك.	

المقترحات التي يرى المحكم إضافتها:

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

بيانات المحكم

الاسم الثلاثي	
الدرجة العلمية – التخصص	
الجامعة – الكلية	

ثانيًا: الصورة النهائية لأدوات البحث:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القصيم
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

سعادة الدكتور/ة .....

سعادة الأستاذ/ة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية استكمالاً لمتطلبات مقرر مناهج البحث النوعي المستوى الأول دكتوراه الفلسفة في المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٤٣/١٤٤٤هـ ، في البحث الموسوم بـ (تجربة طالبات المرحلة المتوسطة في تعلم المفاهيم الوطنية في الدراسات الاجتماعية بمحافظة الدوادمي) وبإشراف من أستاذ المقرر: الدكتور عبدالرحمن بن محمد النصيان.

ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بإعداد أداتي بحث هما بطاقة الملاحظة وأسئلة المقابلة الفردية. وقد تم بناء الأداة الأولى وهي بطاقة الملاحظة للإجابة عن السؤال البحثي الأول: ماواقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي؟ في حين تم بناء الأداة الثانية وهي أسئلة المقابلة الفردية للإجابة عن السؤالين البحثيين الثاني والثالث، وهما: ماصعوبات تعلم المفاهيم الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي؟ ومامقترح طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الدوادمي في تعلم المفاهيم الوطنية؟.

آمل منكم التكرم بالمشاركة في تحكيم أداتي البحث المرفقة وإبداء وجهة نظركم حول وضوح العبارات وانتمائها لمجالاتها المحددة، بالإضافة إلى ما ترونه مناسبًا من تعديلات

إعداد الباحثة

رندي هاجد العتيبي

البريد الإلكتروني:

ومقترحات أخرى تسهم في تطوير أداتي البحث من أجل الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية. مع فائق شكرنا وتقديرنا لجهودكم في سبيل خدمة البحث العلمي.

النشرة المعرفية

تحتل المفاهيم مكانة بارزة في العملية التعليمية، فهي تؤدي دوراً مهماً في بناء وتكامل المناهج التعليمية وترابط محتواها، كما أنها تساعد المعلم والمتعلم في العملية التعليمية فهي الأداة الأساسية للتفكير، وقد بين الشعوان (١٩٩٦) أهمية تعلم المفاهيم في تسهيل عملية الاتصال وزيادة تحصيل الطلاب واهتمامهم وتذكر ما تم تعلمه سابقاً والإسهام في تصميم وتطوير المنهج من حيث عملية تتابعه وتكامله وتنظيمه .

وأكد هوفر (Hoover ،١٩٩٧,٢٨) على أن المفاهيم تشكل العنصر الأساسي في بناء المحتوى العلمي، في كل الموضوعات الدراسية، فهي تزود المتعلم بإطار مرجعي في عملية التفكير، والتصميم للخبرات المستقبلية، وتزودهم بمنظمات متقدمة ضرورية، فالتراكم المعرفي يركز على أهمية التحليل والتعميم والتطبيق للمعرفة، وكل هذا يمكن تحقيقه من خلال إكتساب المفاهيم ثم التعميمات.

ويُعرف نشوان (١٩٩٢) المفهوم بأنه "مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشي " .

بينما عرّفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ١٨٢) بأنه: " تجريد يّعبر عنه بكلمة أو رمز، يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع، التي تميز سمات وخصائص مشتركة أو مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة" .

وتشكل المفاهيم الوطنية ركيزة أساسية في مناهج الدراسات الاجتماعية لدورها في اكساب المتعلمين قيم وثقافة مجتمعهم، مما يساهم في توحيد ولاء الطلبة وانتمائهم لأوطانهم، فالمفاهيم الوطنية توفر معلومات كافية ومهمة عن تاريخ وطنهم وجغرافيته ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تزيد من معرفة الطلبة بالقوانين والأنظمة والدساتير المعمول بها في وطنهم، وتساعدهم في مواجهة مسؤولياتهم بثقة وتصميم وتحقيق وحدتهم الوطنية والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه وطنهم، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الوطنية العامة في مجتمعهم.

ويقصد بتعلم المفاهيم قيام المتعلم بنشاط يتطلب منه الجمع بين شيئين أو اكثر، من أجل تصنيف يفترض أنه يؤدي إلى نمو المفاهيم تمكنه عند تقديم أشياء جديدة مختلفة من تصنيفها تصنيفاً صحيحاً، والتفريق بين الأمثلة السالبة والأمثلة الموجبة، ويعتبر الفرد تعلم المفهوم حينما يقوم بعملية تصنيف للاشياء الجديدة بدرجة مقبولة من الصحة. (عبد الناصر أحمد، ٢٠٠١، ص٥٠). لذلك من المهم تيسير عملية اكتساب الطلاب للمفاهيم ومراقبة عدد ودرجة صعوبة المفاهيم التي ينبغي اكتسابها

بما يضمن استيعاب الطلاب لها، وتعميقها لديهم، وتجنب سوء الفهم الذي قد ينجم عن الخلط بين مجرد تذكر الكلمة التي تمثل عنوان المفهوم وفهم مضمون المفهوم وخصائصه (المخلافي ٢٠٠٠)..

أولا: الصورة النهائية لأداة الملاحظة:

١- البيانات الأولية لبطاقة الملاحظة:

اسم المدرسة		اليوم	
اسم المعلمة		التاريخ	
المؤهل الدراسي		الصف الدراسي	
الخبرة التعليمية		الحصة الدارسية	

٢- محاور بطاقة الملاحظة:

الهدف الأول	المجال الرئيس	المجال الفرعي	محاور الملاحظة	ملاحظات الباحثة وتوصيفاتها
كشف واقع تعلم المفاهيم الوطنية لدى الطالبات	الواقع التعليمي في تعلم المفاهيم الوطنية	تقديم المحتوى	- بناء المفاهيم على الخلفية المعرفية السابقة. - اكتمال الدلالة اللفظية للمفهوم وتمثيله بدقة. - تقديم المحتوى المعرفي بطرق أخرى.	
		أساليب التعلم	- تنفيذ أنشطة ومهمات ضمن مجموعات تعاونية. - الاعتماد على عمليات المقارنة والتصنيف والتمييز. - ربط المفاهيم المجردة بالواقع المحسوس. - استخدام أساليب تعلم أخرى في تعلم المفاهيم.	
		أساليب التقويم	- استخدام التقويم التكويني بشكل مستمر. - تقديم التغذية الراجعة التقويمية الفورية. - استخدام التقويم الحقيقي لمواقف مشابهة للواقع. - استخدام أساليب تقويمية أخرى في تعلم المفاهيم.	

	واقع الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	مستوى المعارف	– مستوى الخلفية المعرفية حول المفاهيم الوطنية. – مستوى استيعاب الجانب المعرفي للمفاهيم الوطنية.	
		مستوى المهارات	– القدرة على عمليات التمييز والتصنيف والمقارنة. – القدرة على التطبيق العملي للمفاهيم الوطنية.	
		مستوى الاتجاهات	– اهتمام الطالبات بتعلم المفاهيم الوطنية. – استعداد الطالبات على تبني المفاهيم الوطنية. – رضا الطالبات بما تعلمنه من مفاهيم وطنية.	

ثانيًا: الصورة النهائية لأداة المقابلة:

١– البيانات الأولية لبطاقة المقابلة:

اسم المدرسة	
اسم الطالبة	
الصف الدراسي	
اليوم والتاريخ	

٢- أهداف وأسئلة المقابلة:

الهدف الثاني	المجال	أسئلة المقابلة	إجابات المشاركات
تحديد الصعوبات التي تواجه الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	الصعوبات التعليمية التي تواجه الطالبات عند تعلم المفاهيم الوطنية	○ تكشف الردود الصعوبات التعليمية في تعلم المفاهيم الوطنية. - كيف تقيّمين خلفيتك المعرفية عن المفاهيم الوطنية التي تعلمتيها؟ - مارأيك في المفاهيم الوطنية الواردة في مقرر الدراسات الاجتماعية؟ - مارأيك في الطرق المستخدمة في تدريس المفاهيم الوطنية؟ - حددي الأسباب التي تعتقدين أنها قد تعيق تعلمك للمفاهيم الوطنية.	
	الصعوبات الشخصية للطالبات عند تعلم المفاهيم الوطنية	○ تكشف الردود الصعوبات الذاتية في تعلم المفاهيم الوطنية. - هل ترين أن لثقافتك وممارساتك الوطنية أثرًا في تعلم المفاهيم الوطنية؟ برري إجابتك. - وضحي أهمية وفائدة تعلم المفاهيم الوطنية بالنسبة لك. - كيف تقيّمين مستوى استعدادك لتبنى المفاهيم الوطنية. - حددي الأسباب التي تعتقدين أنها قد تعيق تبنيك للمفاهيم الوطنية.	

الهدف الثالث	المجال	أسئلة المقابلة	إجابات المشاركات
توضيح مقترح الطالبات في تعلم المفاهيم الوطنية	تقديم المحتوى	○ تكشف الردود مقترحات الطالبات في تقديم المحتوى عند تعلم المفاهيم الوطنية.	
		– اقترحي المفاهيم الوطنية المفترض ورودها في مقرر الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرك؟ برري إجابتك.	
	أساليب التعلم	○ تكشف الردود مقترحات الطالبات في أساليب لاتعلم عند تعلم المفاهيم الوطنية.	
		– ماهي أساليب التعلم المفضلة لديك عند تعلم المفاهيم الوطنية؟ – صفي الأنشطة التعليمية التي ترين مناسبتها لتعلم المفاهيم الوطنية.	
	أساليب التقويم	○ تكشف الردود مقترحات الطالبات في أساليب التقويم عند تعلم المفاهيم الوطنية.	
		– ماهي أساليب التقويم المفضلة لديك في تعلم المفاهيم الوطنية من وجهة نظرك؟ برري إجابتك.	